تسهيل نيل الأماني

في

شرح عوامل الجرجاني

أو

تسريح الغوامل في شرح العوامل

تأليف

أحمد بن محمد زين بن مصطفى الفطاني

وضعنا أعلى الصفحات متن العوامل المئة النحوية للشيخ عبد القاهر الجرجاني
وتحتها وضعنا الشرح للشيخ أحمد الفطاني مع الهوامش المنيفة التي ذيل
بها الشارح شرحه

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKI
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah.com baydoun@al-ilmiyah.com

الكتاب : تسهيل نيل الأماني
في شرح عوامل الجرجاني

Title : **TASHĪL NAYL AL-AMĀNĪ**
FĪ ŠARḤ ʿAWĀMIL AL-JURJĀNĪ

التصنيف : نحو

Classification: Syntax

المؤلف : أحمد بن محمد زين بن مصطفى الفطاني

Author : Ahmad ben Muhammed Zayn ben Mustafa Al-Fatani.

الناشر : دار الكتـــب العلميـــة - بيـــروت

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages	112	عدد الصفحات
Size	17 x 24 cm	قياس الصفحات
Year	2013 A.D. -1434 H.	سنة الطباعة
Printed in : Lebanon		بلد الطباعة : لبنـــان
Edition : 1st		الطبعة : الأولى

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: ٨٠٤٨١٠/١١/١٢ ٥ ٩٦١+
فاكس: ٨٠٤٨١٣ ٥ ٩٦١+
ص.ب:١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

ISBN-13: 978-2-7451-7939-5
ISBN-10: 2-7451-7939-X

«تَعَلَّمُوا العَرَبِيَّةَ وعَلِّمُوهَا النَّاسَ»

(حديث شريف)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة الشارح

أحمدك[١] يا رافع الدّرجات حمد من أخلص لك صالح الأعمال، وأصلّي وأسلّم على المنتصب[٢] لشرح رموز الرشد بالتفصيل والإجمال،

---

(١) قوله أحمدك: أي أثني على أفعالك الجميلة على سبيل التعظيم لك يا رافع درجات من شاء رفع درجاته من عباده.

حمداً: أي ثناء مثل ثنا من أخلص لك في الأعمال الصالحة فيكون حمداً خالصاً أيضاً.

(٢) قوله المنتصب: أي القائم والشرح الكشف والإظهار، والرموز جمع رمز بمعنى المرموز إليه: أي المشار إليه، والمراد بالرشد، فإنهم الدين الحق، أي على سيدنا محمد النبي القائم بإظهار ما خفي من أحكام الدين المشبهة بالأشياء المرموز إليها في الخفاء.

المخاطب[١] بقولك: ﴿وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: الآية ٢١٥]، وعلى آله وصحبه الذين جزموا بأنهم[٢] في إرشادهم على الحق المبين.

أما[٣] بعد: فيقول المرتجي من ربه تعالى نيل الأماني، أحمد ابن محمد زين بن مصطفى الفطاني، غفر الله له ولأحبابه الجناح، وسهَّل

= وقوله: بالتفصيل، متعلق بشرح، والإجمال ذكر الشيء بدون تفصيل نحو: ﴿أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [الأنعام: الآية ٧٢]، والتفصيل نحو قولك: الصلاة أفعال مشتملة على التكبير مع النية والقيام والقراءة والركوع إلخ.

(١) قوله المخاطب: بفتح الطاء نعت المنتصب بقولك: يا ألله في آخر سورة الشعراء: ﴿وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾ [الشعراء: الآية ٢١٥] إلخ أي ألن جانبك لهم، وهو كناية عن التواضع واللطف بالمؤمنين.

(٢) قوله: جزموا بأنهم: أي قطعوا به واعتقدوا اعتقاداً لا عودة فيه، فأنّ وما دخلت عليه مفعول جزموا، في إرشادهم متعلق بالحقّ، والحقّ ضدّ الباطل.

والمبين: الواضح الظاهر، أي جزموا أنهم جارون على الأمر المطابق للواقع الواضح في إرشادهم الخلق إلى الصراط المستقيم.

(٣) قوله: أما إلخ: هي حرف شرط غير جازم نائبة عن مهما بعد ظرف في محل متعلق بمحذوف معمول لفعل الشرط المحذوف تقديره: مهما يكن من شيء موجوداً بعد البسملة أو متعلق بجواب الشرط وهو قوله: فيقول، أي مهما يكن من الشيء، فيقول بعد البسملة.

المرتجي: أي المؤمّل نيل مفعول المرتجي وهو مصدر نال الشيء أي أصابه.

والأماني: جمع أمنية بضم الهمزة وتشديد الياء: أي الحاجة.

والفطاني: نسبة إلى فطان، وأصل طائها تاء بلدة من بلاد ملايو ظهر من أبنائها فضلاء نبلاء نجباء وكانت قديماً تحت دولة من دولهم العظيمة.

وقوله: الجناح، بضم الجيم الإثم: أي الذنب، والنجاح: الظفر بالمقصود. =

له ولهم طريق النجاح: لما[١] كان متن العوامل في علم النحو للشيخ عبد القاهر الجرجاني رحمه الله تعالى من أنفع المتون، ومن أجلّ ما يتوصل به إلى المطوّلات المبتدئون، خصوصاً[٢] مبتدئي أبناء جنسنا معاشر الملايوية.

---

(١) قوله: لما: إلى آخر الخطبة بحكاية اللفظ في محل نصب مقول القول، ولما هنا حينية فهي ظرف بمعنى حين متضمنة معنى الشرط مضافة لفعل شرطها في محل نصب بجوابها وهو قوله الآتي: جمعت.

وقوله: من أنفع، متعلق بمحذوف خبر كان، والمتون جمع متن.

وقوله: ومن أجلّ: أي أعظم ما يتوصل به، أي يتلطف في الوصول أي البلوغ به إلى المطوّلات المبتدئون فاعل يتوصل لأن مبتدئي الأتراك والهنود يعتنون بهذا المتن كما أنّ أهل اليمن يعتنون بمتن الملحة للحريري، وأهل مكة ومصر بالآجرومية، وأما أهل بلادنا فبهذا المتن ثم بالآجرومية، فلذا قلت: خصوصاً.

(٢) قوله: خصوصاً إلخ: أي أخصّ خصوصاً مبتدئي مفعول أخصّ المحذوف، وهو جمع مذكر سالم مضاف لأبناء المضاف إلى جنسنا، وفيه ثلاث إضافات وهو لا يخلّ بالفصاحة مثل قوله تعالى: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾ [مريَم: الآية ٢].

وقوله: معاشر جمع معشر، منصوب على الاختصاص: أي أخصّ معاشر أي جماعات الأقوام الملايوية نسبة إلى ملايو بكسر الميم أو فتحها وضمّ الياء هم جيل، أي صنف عظيم من الناس بلادهم من أخصب بلاد الدنيا، وهي بين بلاد الهند والصين، وفي أكثر جزائر واق الواق، وأهل علم الجغرافيا يعتبرون بعض بلادهم من بلاد الهند الصينية، وأهل الحجاز يسمونهم وغيرهم من الأجيال التي في تلك الناحية باسم جاوه، وهي جيل في جزيرة عظيمة هناك، وليسوا منها؛ ولغتهم أخفّ لغات أهل تلك النواحي، فلهذا استعملها كثير من أهل الحجاز في المعاملة مع الأجيال المذكورة المختلفة اللغات. وهم قوم خالصوا الطوايا لطفاء الطباع، أعفَّاء النفوس، فمن خصائصهم أنه لا يُرى في بلادهم وغيرها أحد منهم شحّاذاً ولو مع شدّة الفقر، لهم حسن تأنٍّ في الأمور، ويد في تهذيب الحِرَف، =

فإنهم[١] يشتغلون بتعلُّمه وحفظه دائماً قبل الآجرومية، فهو[٢] عندهم خير رفيق، وللآجرومية شقيق، وهو[٣] مع قلة حجمه، سهل المأخذ بحسن نظمه، وما رأيت له[٤] شرحاً يسرّ الفؤاد، ويقرّ به إنسان السواد، مع

= وقابلية في إبداع الصنائع، وتلقي المعارف والعلوم مع توقد فَهم فيها، وكانت فيهم دول عظام فاحتالت فيهم أيدي دول الكفار، حمى الله تعالى بلاد المسلمين منهم آمين.

(١) قوله: فإنهم إلخ: تعليل لقوله خصوصاً، وقوله دائماً، أي اشتغالاً دائماً أي أنهم لا بدّ أن يشتغلوا به في أول دخولهم في علم النحو، فيبتدئون به تدريباً وتوطئة للآجرومية.

(٢) قوله: فهو إلخ: أي هذا المتن وهو تفريع على قوله: يشتغلون إلخ، وعندهم حال من المبتدأ على مذهب سيبويه أو من خبره المؤخر، والرفيق صاحبك الذي تلازمه.

وقوله للآجرومية: متعلق بشقيق، وشقيق عطف على خير رفيق وهو الأخ من الأبوين، أي مثل أخ لها في أنه ملازم لها في الاستعمال قبلها دائماً.

(٣) قوله: وهو: مبتدأ خبره سهل، ومع قلة حال من المبتدأ أو من الضمير المستتر في الخبر، والحجم بفتح الحاء وسكون الجيم: مقدار الجسم، وسهل المأخذ: صفة مشبهة متحملة لضمير المبتدأ مضافة إلى الشبيه بالمفعول به، والمأخذ: المنهج والمسلك أو مصدر ميمي بمعنى الأخذ.

والنظم: التأليف والجمع، أي سهل أخذ المقاصد منه بسبب حسن ترتيبه وتأليفه وجمعه.

(٤) قوله: وما رأيت له إلخ: هذه الجملة حال من الضمير في نظمه الراجع إلى المتن، ويسرّ بفتح الياء وضم السين، وفيه ضمير عائد إلى الشرح.

والفؤاد: أي القلب مفعول، يسرّ: أي يعجب ويفرح القلب بحسنه وسهولته على المبتدىء، ويقرّ بفتح الياء والقاف أو كسرها، به: أي بالشرح، والمراد بالسواد: سواد العين، وإنسانه هو المثال الذي يرى على صورة الإنسان في وسطه، =

أن[١] اللائق بهم أن يكون له شرح يذلِّل الصعاب، ويسهِّل لهم تناول الأمثلة مع بيان الإعراب، جمعت له[٢] بعون الله تعالى، هذا الشرح خالصاً[٣] لوجهه الكريم لا ناظراً لزهرة المدح، فجاء[٤] شرحاً مسرحاً، بالمراد مصرِّحاً،

= يعني تبرد بهذا الشرح العين، وهو كناية عن السرور برؤية ما تشوّقت إليه، ومنه قوله تعالى: ﴿تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ [طٰه: الآية ٤٠] أي عين أمّ سيدنا موسى عليهما السلام.

(١) قوله: مع أن إلخ: متعلق بما رأيت، واللائق بهم: أي المناسب للمبتدئين أن يكون له: أي لهذا المتن شرح يذلل: أي ييسر لهم المسائل. الصعاب: جمع صعبة ضد سهلة.

وقوله: ويسهل: بتشديد الهاء وتناول مفعوله الأمثلة مضاف إليه جمع مثال مع بيان الإعراب متعلق بيسهل أي أعاريب تلك الأمثلة.

والمراد بالإعراب هنا تحليل تركيب الكلام وبيان أجزائه من المعرب والمبني واسميته أو فعليته أو حرفيته كقولك في: قد قام زيد، قد: حرف تحقيق، قام: فعل ماض إلخ.

(٢) قوله: جمعت له إلخ: أي لهذا المتن بمحض إعانة من الله تعالى هذا الشرح مفعول جمعت يعني جمعت من كلام النحويين ما تيسر لي جمعه مما رأيته لائقاً بالمبتدئين القاصرين أمثالي، وزدت على ذلك مما فتح الله تعالى على خاطري الفاتر أشياء تتعلق بحلّ المتن وغيره وجعلت ذلك شرحاً لهذا المتن، فألتمس ممن اطلع على شيء مني من الهفوات أن يرحمني بالعذر وإقالة العثرات.

(٣) قوله: خالصاً: حال من فاعل جمع لوجهه أي لذاته الكريم لا ناظراً عطف علي خالصاً.

وقوله: لزهرة: المدح بفتح الزاي وسكون الهاء أو بفتحتين وهي نور النبات أي المدح الشبيه بالزهرة، أي ما جمعته طامعاً في أن تمدحني الناس.

(٤) قوله: فجاء: عطف على جمعت، وشرحاً حال من ضمير جاء العائد إلى الشرح، =

للصغار مسهِّلاً، للفؤاد مكمِّلاً، يقنعهم[١] بالماء الزلال عن طلب السراب، ويعينهم[٢] على التمرين على صلابة الإعراب. وسميته «تسريح الغوامل[٣] في شرح العوامل»، وأرجو الله تعالى أن يتلقى[٤] بالقبول، فإنه[٥] خير مرجوّ وأكرم مأمول.

= ومسرحاً: اسم فاعل من سرح الشعر أي خلص بعضه من بعض، أي مخلصاً للتراكيب الصعبة بعضها من بعض.

وقوله: بالمراد، متعلق بمصرحاً، وللصغار متعلق بمسهلاً، والصغار جمع صغير المراد به المبتدئون. والفوائد جمع فائدة متعلق بمكملاً.

(١) قوله: يقنعهم: من باب التفعيل أو الإفعال، أي يرضيهم بالماء الزلال بضمّ الزاي أي السريع المرور في الحلق البارد العذب الصافي، وعن طلب متعلق بيقنع.

والسراب: ما يُرى في وسط النهار عند اشتداد الحرّ على الأرض كأنه ماء، وكلما يطلبه العطشان الجاهل به يبعد عنه، وهذا كناية عن كون هذا الشرح بما فيه مما يليق بهم من سهولة العبارات وحسن حلّ كلام المتن، والتعرض للأمثلة مع بيان الأعاريب وكثرة الفوائد وعدم الإطناب المملّ يرضيهم إن شاء الله تعالى عن أن يقدموا غيره في ابتداء التعلم من الكتب الغير اللائقة بهم يبتدئون به أو بنحوه من الكتب اللائقة بهم.

(٢) قوله: ويعينهم: من أعان، والتمرين: التليين والتدريب والتعويد، وصلابة الإعراب شدّته وجموده وهو كناية عن عدم معرفتهم به وصعوبته عليهم وثقله على لسانهم لعدم تدرّبهم وتمرّنهم عليه.

(٣) قوله: تسريح الغوامل: جمع غاملة أي متراكبة، أي حلّ العبارات المتراكبات وتخليص المسائل المتصعبات بعضها من بعض.

(٤) قوله: أن يتلقى: بالبناء للمفعول ونائب الفاعل عائد للشرح، أي أن يتلقاه المبتدئون ومعلموهم بالقبول، أي أرجو الله تعالى أن يجعله مقبولاً عندهم.

(٥) قوله: فإنه إلخ: تعليل لقوله: أرجو إلخ.

وها[1] أنا أشرع في المقصود قائلاً، وبالله التوفيق، والهداية لأقوم طريق:

(١) قوله: وها: هي للتنبيه. وقوله: قائلاً، حال من فاعل أشرع. وقوله: وبالله إلخ، جملة معترضة بين القول ومقوله وهو قوله: افتتح المصنف والله تعالى أعلم.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

. . . .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

افتتح المصنف رحمه الله تعالى بقوله: **(بسم الله الرحمٰن الرحيم)** اقتداء بالقرآن المجيد، وعملاً بحديث: «**كلّ أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمٰن الرحيم فهو أبتر**» وفي رواية «فهو أقطع»، وفي رواية: «فهو أجذم»، والمعنى على كل أنه ناقص وقليل البركة. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف تقديره أؤلف أو تأليفي أو نحوهما، وهذا على ما هو الصحيح من أن الباء حرف جرّ أصلي. وقيل زائدة لا تتعلق بشيء، وعلى الأول فاسم مجرور بالباء وعلامة جرّه كسرة ظاهرة في آخره، وعلى الثاني فإسم مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة التي اجتلبتها الباء الزائدة، والخبر محذوف تقديره مبدوء به. واسم مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالمضاف، والرحمٰن الرحيم فيهما الجرّ.

وهذا الوجه يجوز عربية ويتعين قراءة، والرفع والنصب ورفع الأول مع نصب الثاني ونصب الأول مع رفع الثاني، وجرّ الأول مع رفع الثاني، أو نصبه، وهذه ستة أوجه تجوز عربية لا قراءة.

فالمجرور منها نعت الله، والمرفوع منها خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو الرحمٰن الرحيم، والمنصوب منها منصوب على التعظيم، تقديره أعني أو نحوه.

وبقي وجهان آخران وهما: رفع الأول ونصبه مع جرّ الثاني، فقيل: يمتنعان لما فيهما من الاتباع بعد القطع، لكن الصحيح جوازهما، فجملة ما يتحصل في الرحمٰن والرحيم تسعة أوجه.

العَوَامِلُ فِي النَّحْوِ مائِةٌ لَفْظِيَّةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ فَاللَّفْظِيَّةُ مِنْهَا عَدَدَانِ سَمَاعِيَّةٍ وَقِيَاسِيَّةٍ

(**العَوَامِلُ**) الكائنة (**فِي النَّحْوِ مائِةٌ**) هذا بحسب ما أراد المصنف ذكره في هذا المختصر، أو بحسب ما لا يستغني عن معرفته الداخلون في هذا العلم كما صرّح به في الآخر، وإلا فهي أكثر من المائة لأنه ترك من العوامل اللفظية السماعية أشياء كـ(لا) التي لنفي الجنس العاملة عمل إنّ، وكـ(أيان) من العوامل الجازمة، وكـ: (درى، وجعل، وصير) من بقية العوامل الناصبة للمفعولين.

والعوامل جمع عامل، وهو ما يتقوّم به المعنى المقتضي للإعراب كجاء في جاء زيد، ورأى في رأيت زيداً، والباء في مررت بزيد، والابتداء في زيد قائم.

والنحو: علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناء، وهذه العوامل المائة قسمان:

عوامل (**لَفْظِيَّةٌ**) أي منسوبة إلى اللفظ، وهي ما يكون اللسان فيه حظ كجاء ورأى والباء (**وَ**) عوامل (**مَعْنَوِيَّةٌ**) أي منسوبة إلى المعنى، وهي ما لا يكون له حظّ فيه بأن يكون معنى يتصوّر في القلب كالابتداء.

وقسّم الأولى إلى قسمين بقوله: (**فَاللَّفْظِيَّةُ**) أي إذا أردت معرفة عدد كل من اللفظية والمعنوية فأقول لك: اللفظية (**مِنْهَا**) أي من العوامل المائة (**عَدَدَانِ**) أي قسمان، أحدهما: عوامل لفظية (**سَمَاعِيَّةٍ**) أي منسوبة إلى السماع مصدر من مصادر سمع، وهي ما يتوقف أعماله على السماع من كلام العرب كحروف الجرّ فإنها تعمل فيما بعدها الجرّ سماعاً، ولا يقاس عليها غيرها من بقية الحروف في هذا العمل.

(**وَ**) ثانيها عوامل لفظية (**قِيَاسِيَّةٍ**) أي منسوبة إلى القياس، وهي ما لا يتوقف إعماله على السماع، بل يكون إعماله بالقياس على غيره أخذاً من قاعدة كلية كقاعدة أن الأفعال ترفع الفاعل، وأن المتعدية منها تنصب بعده المفعول، فمتى وجدت فعلاً وعرفت أنه من الأفعال اللازمة رفعت له فاعلاً فقط، نقول

فَالسَّمَاعِيَّةُ مِنْهَا أَحَدٌ وَتِسْعُونَ عَامِلاً وَالقِيَاسِيَّةُ مِنْهَا سَبْعَةٌ وَالمَعْنَوِيَّةُ مِنْهَا عَدَدَانِ وَتَتَنَوَّعُ السَّمَاعِيَّةُ عَلَى ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعاً.

مثلاً: جاء زيد، ولو أنك لم تسمع هذا التركيب من العرب، فجاء: عامل في زيد الرفع قياساً على مثل قام وجلس ونام، أو من الأفعال المتعدّية رفعت له فاعلاً ونصبت له مفعولاً نحو: ضرب زيد عمراً، من غير توقف على السماع، فضرب عامل في زيد الرفع، وفي عمراً النصب قياساً على مثل قتل ومنع وأكل.

وذكر عدد كل منهما بقوله: (**فَالسَّمَاعِيَّةُ مِنْهَا**) أي من العوامل اللفظية (**أَحَدٌ وَتِسْعُونَ عَامِلاً**) وفي كثير من النسخ: إحدى بالتأنيث، ولعله من النساخ لأن المعدود هنا مذكور وهو قوله عاملاً.

(**وَالقِيَاسِيَّةُ مِنْهَا سَبْعَةٌ**) وقسّم الثانية بقوله: (**وَالمَعْنَوِيَّةُ مِنْهَا**) أي من تلك العوامل المائة (**عَدَدَانِ**).

ثم لما ذكر كلاً من العوامل اللفظية والمعنوية، وقسمه على سبيل الإجمال، شرع في تفصيله على اللفّ والنشر المرتب، فبدأ بذكر أنواع القسم الأول من قسمي العوامل اللفظية، وقال:

(**وَتَتَنَوَّعُ**) العوامل اللفظية (**السَّمَاعِيَّةُ**) التي هي أحد وتسعون عاملاً (**عَلَى ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعاً**) منها: ما هو أسماء، ومنها ما هو أفعال، ومنها ما هو حروف لأنها كلمات، وهي لا تخلو عن كونها واحدة من هذه الثلاثة لأن الكلمة إن دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمن، فهي اسم نحو: زيد، في قولك: قام زيد في الدار، فإنه دلّ على الذات المشخص بنفسه من غير اقتران بزمن من الأزمان، أو دلت على معنى في نفسها واقترنت بزمن ففعل نحو (قام) من المثال المذكور، فإنه دلّ بنفسه على وقوع القيام في الزمن الماضي، أو دلت على معنى في غيرها.

فحرف (نحو) في من المثال المتقدِّم فإنها دلت على الظرفية، ولكن لا يفهم منها هذا المعنى إلا بسبب غيرها وهو قام الذي تعلقت به.

فَالنَّوْعُ الأَوَّلُ: مِنْهَا

حُرُوفٌ تَجُرُّ الاسْمَ فَقَطْ وَهِيَ تِسْعَةَ عَشَرَ حَرْفاً: البَاءُ. . . . .

فَالنَّوْعُ الأَوَّلُ: مِنْهَا

أي من الثلاثة عشر نوعاً (**حُرُوفٌ تَجُرُّ الاسْمَ فَقَطْ**) أي لا غير (**وَهِيَ تِسْعَةَ عَشَرَ حَرْفاً**) تسعة بتقديم المثناة الفوقية على السين، قدّم هذا النوع على غيره، لأنه أكثر دوراناً في الكلام وأكثر عدداً من غيره، وتسمى هذه الحروف التسعة عشر حروف الخفض وحروف الجر، وهي من علامات الاسم التي يتميز بها عن قسيميه الفعل والحرف لأنها لا تدخل إلا عليه.

أوّلها (**البَاءُ**) ولها معان: منها الإلصاق حقيقة نحو: أمسكت بزيد، أو مجازاً نحو: مررت به. ومنها السببية نحو قوله تعالى: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾ [النّساء: الآية ١٦٠].

وإعرابه: الفاء بحسب ما قبلها بظلم الباء حرف جرّ.

ظلم: مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بحرّمنا المؤخر من حرف جرّ.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ بمن، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره واقع نعت لظلم.

هادوا: فعل ماضٍ مبني على فتحة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والواو ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله. والجملة من الفعل والفاعل لا محلّ لها من الإعراب، صلة الموصول.

حرّمنا: حرّم فعل ماضٍ مبني على فتحة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة.

نا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله.

وَمِنْ..

عليهم: على حرف جر، الهاء ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بعلى، والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلق بحرّمنا.

طيبات: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه كسرة ظاهرة في آخره نيابة عن الفتحة لأنه جمع المؤنث السالم.

أحلّ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على فتح ظاهر في آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، مبني على الفتح في محل رفع، والتاء علامة التأنيث. وجملة الفعل ونائب الفاعل في محل نصب صفة لطيبات.

لهم: جار ومجرور متعلق بأحلت، ونحو قوله تعالى: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِۦ﴾ [العَنكبوت: الآية ٤٠] أي أخذنا كلاً بسبب ذنبه. ومنها التبعيض نحو قوله تعالى: ﴿يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾ [الإنسَان: الآية ٦] أي منها.

ومنها التعدية، وهي تصيير الفاعل مفعولاً نحو قولك في: ذهب زيد، ذهبت بزيد، بمعنى أذهبته أي صيرته ذاهباً، ونحو قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٧] أي أذهب نورهم.

ومنها الظرفية نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٢٣] أي فيه، واللام موطئة لقسم محذوف: أي والله لقد نصركم الله. وقوله تعالى: ﴿نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ﴾ [القَمَر: الآية ٣٤].

(وَ) ثانيها (مِنْ) ولها معانٍ منها التبعيض، وتأتي زائدة، وقد اجتمعتا في قوله تعالى: ﴿فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٠٠].

وإعرابه: الفاء: بحسب ما قبلها من الناس جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدّم من اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يقول: فعل مضارع مرفوع لتجرّده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

وفيه: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى من مبني على الفتح في

....

محل رفع فاعله. والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

ربنا آتنا في الدنيا: اسم بحكاية اللفظ في محل نصب مقول القول. ربّ: منادى حذفت منه ياء النداء تقديره: يا ربّ، يا حرف نداء تنصب الاسم المنادى، ربّ منادى منصوب بياء النداء، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، ربّ مضاف نا ضمير مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه.

آت: فعل أمر مبني على حذف الياء والكسرة قبلها تدلّ عليها لا محلّ لها من الإعراب، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

أن: من أنت، ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعله، والتاء حرف خطاب نا ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به في حرف جر.

الدنيا: مجرور بفي، وعلامة جره كسرة مقدّرة على الألف، منع من ظهورها التعذُّر لأن الألف لا تقبل الحركات على ذاتها، والجار والمجرور متعلق بآت.

وما: الواو للاستئناف، ما نافية له، اللام حرف جر، والهاء ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدّم في الآخرة متعلق بما يتعلق به الجار والمجرور قبله.

من: حرف جرّ زائد، خلاق مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة التي اجتلبها حرف الجرّ الزائد.

ومنها بيان الجنس نحو قوله: ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَـٰنِ﴾ [الحَجّ: الآية ٣٠].

وإعرابه، اجتنبوا: فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعله.

....

الرجس: مفعول به من الأوثان متعلق بمحذوف حال من الرّجس.

ومنها: ابتداء الغاية في المكان نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾ [المؤمنون: الآية ١٨]، وقوله تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [الإسراء: الآية ١].

وإعرابه: سبحان: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أسبح سبحان، منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

سبحان: مضاف والذي اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أسرى: فعل ماضٍ مبني على فتحة مقدّرة على آخره منع من ظهورها التعذُّر، والفاعل مستتر تقديره هو، يعود إلى الذي. والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الذي.

بعبد: متعلق بأسرى، عبد مضاف والهاء في محل جر مضاف إليه.

ليلاً: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بأسرى أيضاً.

من المسجد: متعلق بأسرى أيضاً.

الحرام: صفة للمسجد، وفي الزمان نحو قوله تعالى: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾ [التوبة: الآية ١٠٨] وإعراب اللام: لام الابتداء.

مسجد مبتدأ، أسس فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل مستتر يعود إلى المسجد. والجملة نعت لمسجد.

على التقوى: متعلق بأسس من أوّل متعلق بأسس أيضاً، أوّل مضاف.

يوم: مضاف إليه، أحقّ خبر المبتدأ مرفوع، أحقّ مضاف، أن حرف مصدري ونصب.

تقوم: فعل مضارع منصوب بأن وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنت، وأن مع

وَإِلَى، وَفِي.......................................

ما دخلت عليه في تأويل المصدر مضاف إليه تقديره: أحقّ قيامك فيه متعلق بتقوم.

(وَ) ثالثها **(إِلَى)** ولها معان: منها انتهاء الغاية في المكان، نحو: ﴿إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسرَاء: الآية ١].

وفي الزمان نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾ [البقرة: الآية ١٨٧].

ومنها المصاحبة نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ﴾ [النِّساء: الآية ٢]، أي مع أموالكم.

ومنها الظرفية نحو قوله تعالى: ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [النِّساء: الآية ٨٧] أي فيه.

وإعرابه: اللام: موطئة القسم.

يجمعنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل رفع لتجرّده عن الناصب والجازم.

وفيه: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الله تعالى، مبني على الفتح في محل رفع فاعله، والنون المشدّدة للتوكيد، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع إلى يوم متعلق بيجمعنّ.

يوم: مضاف، القيامة: مضاف إليه.

(وَ) رابعها **(فِي)** ولها معان: منها الظرفية حقيقة نحو: الماء في الكوز.

وقوله تعالى: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾ [الزّخرُف: الآية ٧١].

وإعرابه: الواو: بحسب ما قبلها فيها جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

تشتهي: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

وَعَنْ..

والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

والأنفس: فاعله مرفوع بالضمة الظاهرة. والجملة لا محل لها من الإعراب صلة، أو مجازاً.

فنحو قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٧٩]، وقوله تعالى: ﴿أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ﴾ [إبراهيم: الآية ١٠]. وفي إعرابه وجهان: الأول: أن نقول: الهمزة للاستفهام الإنكاري.

في الله: جار ومجرور متعلق بمحذوف، شك: مبتدأ مؤخر مرفوع.

والثاني أن نقول: الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره حاصل أو نحوه، وهو مبتدأ استغنى بالفاعل عن الخبر، شكّ فاعله سدّ مسدّ الخبر مرفوع إلخ.

ومنها السببية نحو قوله عليه الصلاة والسلام: «**دخلت امرأة النار في هرّة حبستها**» أي بسببها.

ومنها المصاحبة، نحو قوله تعالى: ﴿ٱدْخُلُواْ فِيٓ أُمَمٍ﴾ [الأعرَاف: الآية ٣٨] أي معهم.

ومنها الاستعلاء نحو قوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ [طه: الآية ٧١] أي عليها. وإعراب لأصلبنكم كإعراب ليجمعنكم.

(وَ) خامسها **(عَنْ)** ولها معان: منها المجاوزة نحو: رميت السهم عن القوس، ونحو: رضي الله عن المؤمنين ورضوا عنه: أي جاوزتهم المؤاخذة بسبب رضاه وجاوزته المخالفة بسبب رضاهم.

وإعرابه: رضوا فعل ماضٍ مبني على فتحة مقدّرة على آخره وهي الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين بعد نقل حركتها إلى ما قبلها منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله.

وَوَاوُ القَسَمِ. . . . .

ومنها البعدية، نحو قوله تعالى: ﴿لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ﴾ [الانشقاق: الآية ١٩] أي حالاً بعد حال.

وإعرابه: اللام موطئة للقسم، تركبنّ فعل مضارع مرفوع لتجرّده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة. والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير بارز متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعله، والنون المشدّدة للتوكيد.

طبقاً: مفعول به، عن طبق جار ومجرور متعلق بحذوف صفة لطبقاً.

ومنها التعليل، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾ [التوبَة: الآية ١١٤] أي لأجلها.

وإعرابه: الواو بحسب ما قبلها، ما نافية، كان فعل ماضٍ ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر، استغفار: اسمها مرفوع بها، استغفار مضاف.

إبراهيم: مضاف إليه مجرور بالمضاف وعلامة جره فتحة ظاهرة في آخره نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علتان فرعيتان، الأولى: ترجع إلى اللفظ وهي المعجمة، والثانية: ترجع إلى المعنى وهي العامية.

لأبيه: اللام حرف جرّ أبي مجرور باللام وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة. أبي: مضاف والهاء في محلّ جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق باستغفار. إلا: أداة استثناء ملغاة لا عمل لها.

عن موعدة: متعلق بمحذوف خبر كان. وعد: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر فيه يعود إلى إبراهيم. ها: ضمير في محلّ نصب مفعوله الأول.

إيا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل مفعوله الثاني، والهاء علامة الغيبة، والجملة في محلّ جرّ صفة لموعدة.

(وَ) سادسها (**وَاوُ القَسَمِ**) أي الواو الدالة على القسم، وهو اليمين

وَبَاءُ القَسَمِ ....

والحلف نحو: والله لأفعلنّ كذا، وقوله تعالى: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ [العَصر: الآيتان ١- ٢].

وإعرابه: الواو: حرف قسم وجر، العصر: مقسم به مجرور بواو القسم، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بمحذوف وجوباً تقديره أقسم.

إنّ: حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر.

الإنسان: اسمها منصوب، لفي: اللام، اللام المزحلقة في حرف جر.

خسر: مجرور بفي، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر إنّ، وجملة إن واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

تنبيهات، الأول: يجب أن لا يذكر معها فعل القسم، فلا يقال: أقسمت والله.

والثاني: أنها لا تستعمل في السؤال، فلا يقال: والله أخبرني عن كذا.

والثالث: إذا تكرّرت في تركيب نحو: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾ [التِّين: الآيات ١- ٣] ينبغي أن تجعل الواو الأولى وحدها للقسم، وما بعدها للعطف، وإلا لاحتاج كلّ إلى جواب.

(وَ) سابعها **(بَاءُ القَسَمِ)** وهي يجوز أن يذكر معها فعل القسم نحو: أقسم بالله أبو حفص عمر.

وإعرابه: أقسم: فعل ماض، بالله الباء حرف قسم وجر، ولفظ الجلالة مقسم به مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بأقسم، أبو فاعله مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة.

أبو: مضاف حفص مضاف إليه عمر عطف بيان على أبو. وعطف المرفوع مرفوع إلخ. ويجوز حذفه نحو: بالله أخبرني، وتستعمل في غير السؤال كما في المثال الأول وفيه كما في الثاني.

وَتَاءُ القَسَمِ، وَاللَّامُ . . . .

(وَ) ثامنها **(تَاءُ القَسَمِ)** وهي لا تدخل إلا على لفظتين لفظة الجلالة ولفظة رب، مضافة إلى الكعبة أو إلى ياء المتكلم نحو قوله تعالى: ﴿تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا﴾ [يُوسُف: الآية ٩١]. وقوله تعالى: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم﴾ [الأنبياء: الآية ٥٧].

ونحو قول العرب: تربّ الكعبة وتربّي لأفعلنّ كذا.

وإعرابه، التاء: حرف قسم وجر، ربّ: مقسم به مجرور بتاء القسم.

ربّ: مضاف وياء المتكلم في محلّ جرّ مضاف إليه لأفعلنّ، اللام: موطئة للقسم.

أفعل: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع لتجرّده عن الناصب والجازم، والفاعل مستتر تقديره أنا، والنون المشدّدة للتوكيد.

كذا: اسم كناية مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم، ولا يجوز ذكر فعل القسم معها، فلا يقال: أقسمت تالله.

(وَ) تاسعها **(اللَّامُ)** ولها معان، منها: الملك نحو: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٨٤].

ومنها: شبه الملك ويعبر عنه أيضاً بالاختصاص نحو: الباب للدار والجلّ للفرس.

ومنها: التمليك نحو: وهبت لزيد مالاً. ومنها شبه التمليك نحو قوله تعالى: ﴿فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا﴾ [مريَم: الآية ٥].

وإعرابه، الفاء: بحسب ما قبلها. هب: فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.

لي: متعلّق بهب. من: حرف جر لدن مبني على السكون في محل جر

وَرُبَّ...

بمن. لدن: مضاف والكاف في محل جر مضاف إليه، والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف.

حالٌ: مقدّم من وليا المأخر، وليا مفعول به، ومنها التعليل نحو قوله:

«وإنــي لــتــعــرونــي لــذكــراك هــزة»

وإعرابه، إن: حرف توكيد، والياء ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها. لتعروني: اللام لام الابتداء.

تعرو: فعل مضارع مرفوع لتجرّده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الواو منع من ظهورها الثقل، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به.

هزة: فاعله مرفوع، والجملة في محلّ رفع خبر إن.

(وَ) عاشرها (رُبَّ) ومعناها التقليل كثيراً والتكثير قليلاً على الخلاف في ذلك وهي حرف جر شبيه بالزائد لا تحتاج إلى متعلق تتعلق به وتجرّ ما بعدها لفظاً، ويعرب على حسب العوامل تقديراً.

والكثير أنها تجرّ اسماً ظاهراً نكرة موصوفة نحو: ربّ رجل زاهد لقيت، وهي في هذا المثال للتقليل أو صفة لموصوف محذوف نحو قوله ﷺ: «**يا ربّ كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة**»، أي يا رب امرأة كاسية، وهي في هذا الحديث للتكثير.

وإعرابه يا: حرف تنبيه أو حرف نداء والمنادى محذوف أي يا قوم.

رب: حرف تكثير وجر شبيه بالزائد.

كاسية: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة التي اجتلبها حرف الجر الشبيه بالزائد.

في الدنيا: متعلق بكاسية. عارية: خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

وَوَاوُهُ. . . . .

يوم: ظرف زمان منصوب، يوم مضاف، القيامة مضاف إليه والظرف متعلق بعارية، وقلّ جرها للضمير وهذا الضمير ضمير غيبة مفرد مذكر مراد به المذكر أو غيره، ويجب تفسيره بنكرة بعده مطابقة للمعنى المراد منصوبة على التمييز نحو: ربه رجلاً لقيت، وربه رجلين، وربه رجالاً، وربه امرأة، وربه امرأتين، وربه نساء لقيت.

ويحتمل أن مجرورها في هذه الأمثلة في محل نصب مفعول لقيت، ويحتمل أنه في محل رفع مبتدأ وجملة لقيت خبره، والعائد محذوف أي لقيته.

(وَ) حادي عشرها **(وَوَاوُهُ)** أي واو رب، وإنما أضيفت الواو إليه لأنه يحذف بعدها وكونها من حروف الجر هو مذهب المصنف والكوفيين والصحيح عند البصريين أن الجرّ برب المحذوف بعدها لا بها، ويحذف أيضاً بعد الفاء وبعد بل قليلاً، فمثاله بعد الواو قوله:

* وليل كموج البحر أرخى سدوله *

وإعرابه: الواو واو رب، ليل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد وهو رب المحذوف بعد الواو.

كموج: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لليل.

موج: مضاف، البحر مضاف إليه.

أرخى: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر فيه يعود إلى الليل.

سدول: مفعول به، سدول مضاف والهاء في محل جر مضاف إليه، والجملة خبر المبتدأ.

ومثاله بعد الفاء قوله:

* فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع *

الفاء فاء رب، مثل مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على آخره منع

....

من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد وهو رب المحذوف بعد الفاء، ومثل مفعول مقدم لطرقت منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره إلخ.

مثل: مضاف والكاف في محل جرّ مضاف إليه.

حبلى: بدل من مثل، وبدل المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على آخره منع من ظهورها التعذر، أو وبدل المنصوب منصوب علامة نصبه الفتحة إلخ، أو وبدل المجرور بحسب اللفظ مجرور وعلامة جرّه فتحة مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف علة واحدة وهي ألف التأنيث المقصورة تقوم مقام العلتين، إحداهما ترجع إلى اللفظ وهي التأنيث، والثانية ترجع إلى المعنى وهي لزوم الألف علامة للتأنيث.

قد: حرف تحقيق، طرقت فعل وفاعل والمفعول على أن مثل مبتدأ محذوف: أي طرقتها، والجملة خبر المبتدأ ومرضع معطوف على حبلى، وقوله: طرقت أي أتيت ليلاً.

ومثاله: بعد بل قوله:

بل بلد ملء الفجاج قتمه لا يشترى كتابه وجهرمه

وإعرابه، بل: حرف عطف وإضراب، بلد مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة التي اجتلبها حرف الجرّ الشبيه بالزائد، وهو ربّ المحذوف بعد بل.

ملء: خبر مقدّم مضاف والفجاج مضاف إليه.

قتم: مبتدأ مؤخر، والهاء ضمير بارز متصل مبني على ضمة مقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحلّ بسكون الوزن في محلّ جرّ مضاف إليه، وكذا نقول في الهاء في جهرمة.

وَعَلَى. . . . .

والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ رفع صفة لبلد، لا: نافية. يشتري: فعل مضارع مبني للمجهول.

كتان: نائب الفاعل، والهاء مضاف إليه، والجملة خبر المبتدأ، والواو حرف عطف جهرم معطوف على كتانه، والهاء مضاف إليه.

والفجاج: بكسر الفاء جمع فجّ وهو الطريق.

والقتم: الغبار، والكتان: نوع من النبات ينسج منه الثوب.

والجهرم: نوع من البسط.

(وَ) ثاني عشرها **(عَلَى)** ولها معان، منها: الاستعلاء حقيقة كما في قوله تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ [المؤمنون: الآية ٢٢] أو مجازاً كما في قولك: على زيد دين.

ومنها التعليل كما في قوله تعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٨٥].

وإعرابه: الواو بحسب ما قبلها اللام لام الأمر تجزم الفعل المضارع.

تكبروا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل، ولفظ الجلالة منصوب على التعظيم بتكبروا.

على: حرف جرّ، ما مصدرية، هدى فعل ماض، والفاعل مستتر يعود إلى الله، والكاف في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع، وما مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر مجرور بعلى تقديره: لهدايته إياكم، والجارّ والمجرور متعلق بتكبروا.

ومنها معنى كما في قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ﴾ [القَصَص: الآية ١٥] أي في حين غفلة.

ومنها المصاحبة كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ

وَالكَافُ وَمُذْ، وَمُنْذُ. . . . .

ظُلْمِهِمْ﴾ [الرّعد: الآية ٦] أي مع ظلمهم، فالجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الناس.

(وَ) ثالث عشرها **(الكَافُ)** ولها معان، منها: التشبيه، كقولك: زيد كالأسد.

ومنها التعليل كما في قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٩٨].

وإعرابه: الواو بحسب ما قبلها، اذكروا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجمع لا محلّ له من الإعراب، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعله، والهاء: في محلّ نصب مفعول به.

وإعراب ﴿كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٩٨] كإعراب ﴿عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٨٥].

ومنها: معنى على، كقول بعض العرب جواباً لمن قال له: كيف أصبحت.

كحزن أي: على حزن، وتأتي زائدة للتأكيد كما في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشّورى: الآية ١١].

وإعرابه: ليس فعل ماضٍ ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر. كمثله: الكاف حرف جرّ زائدة للتوكيد.

مثل: خبر ليس مقدّم منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالكسرة التي اجتلبها حرف الجر الزائد. مثل: مضاف والهاء مضاف إليه، شيء: اسمها مؤخر مرفوع.

(وَ) رابع عشرها **(مُذْ، وَ)** خامس عشرها **(مُنْذُ)** ولا تجرّان إلا الزمان، وهما بمعنى من، إن كان المجرور بهما ماضياً نحو: ما رأيته مذ أو منذ يوم الجمعة، أي من يوم الجمعة.

وَحَتَّى . . . .

وبمعنى في، إن كان حاضراً نحو: ما رأيته مذ أو منذ يومنا: أي في يومنا.

وإعرابه: ما نافية، رأيت: فعل وفاعل ومفعول، مذ أو منذ: حرف جر بمعنى في.

يوم: مجرور بمذ أو منذ. يوم: مضاف، نا: ضمير في محل جرّ مضاف إليه والجارّ والمجرور متعلق برأيت، وتستعملان اسمين إن وقع بعدهما فعل أو اسم مرفوع.

ومثال الأول: جئت مذ أو منذ جاء زيد، فمذ أو منذ في محل نصب على الظرفية والعامل فيه جئت.

ومثال الثاني: ما رأيته مذ أو منذ يوم الجمعة برفع يوم، فمذ أو منذ اسم مبتدأ خبره ما بعده، أي أول مدة عدم رؤيته يوم الجمعة.

(وَ) سادس عشرها **(حَتَّى)** ومعناها انتهاء الغاية وهي لا تجرّ إلا ما كان آخراً نحو: أكلت السمكة حتى رأسها. .

وإعرابه: أكلت فعل وفاعل.

السمكة: مفعول به، حتى: حرف جرّ وغاية.

ورأس: مجرور بحتى رأس مضاف وها ضمير مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه، ولك أن تجعل حتى، حرف عطف ورأس معطوف على السمكة منصوب أو تجعلها حرف ابتداء ورأس مبتدأ مرفوع والخبر محذوف: أي مأكول.

أو ما كان متصلاً بالآخر نحو قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾ [القَدر: الآية ٥].

وإعرابه، سلام: خبر مقدّم، هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ مؤخر.

وَحَاشَا، وَعَدَا، وَخَلَا.

حتى: حرف جر وغاية مطلع مجرور بحتى. مطلع: مضاف منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر، حتى: حرف جرّ وغاية مطلع مجرور بحتى، مطلع: مضاف والفجر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بسلام.

(وَ) سابع عشرها **(حَاشَا، وَ)** ثامن عشرها **(عَدَا، وَ)** تاسع عشرها **(خَلَا)** ومعنى هذه الكلمات الاستثناء نحو: قام القوم، حاشا زيد، وخرج الناس حاشاه؛

وإعرابه، قام: فعل ماض، القوم: فاعله، حاشا: حرف جرّ شبيه بالزائد، زيد: مجرور بحاشا، والهاء في حاشاه ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جرّ بحاشا ونحوه هلك الناس، حاشا العالم، وهلك العالمون، عدا العامل، وهلك العاملون، خلا المخلص.

وتأتي هذه الثلاثة أفعالاً فتنصب ما بعدها على المفعولية وفاعلها مستتر فيها وجوباً يعود إلى اسم الفاعل المفهوم مما قبله أو إلى البعض المفهوم ومن كله السابق نحو: قام القوم حاشا زيداً: أي حاشا القائم زيداً أو حاشا بعض القوم زيداً. وكذا تقول في عدا وخلا.

وتأتي وحاشا للتنزيه. ويقال فيها أيضاً: حاش وحشي نحو قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ﴾ [يوسف: الآية ٣١] وهي إما اسم فعل ماض بمعنى برىء الله، فاللام زائدة في الفاعل كما في: هيهات هيهات لما توعدون، أو اسم منتصب انتصاب المصدر الواقع بدلاً من فعله ومعناها التنزيه: أي تنزيهاً لله والعامل فيه فعل من معناه، والتقدير هنا والله أعلم: تنزه.

تنبيهات: الأوّل: هذه الحروف تنقسم إلى قسمين: ما يجرّ الظاهر والمضمر وهو ما سوى الثمانية الآتية، وما يجرّ الظاهر فقط وهو هذه الثمانية: واو القسم وتاؤه، ومذ، ومنذ، وحتى، والكاف، وربّ وواوه على القول بأنها الجارة.

الثاني تنقسم أيضاً إلى ثلاثة أقسام ما هو حرف جر أصلي وهو ما كان له معنى وافتقر في فهمه إلى متعلق يتعلق به كمن وإلى في قولك: سرت من البصرة

وَالنَّوْعُ الثَّانِي
حُرُوفٌ تَنْصِبُ الاسْمَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ. . . . .

إلى الكوفة، فإن معنى من الابتداء، ومعنى إلى الانتهاء. ويفهم ذلك من متعلقهما وهو: سرت.

وما هو حرف جرّ زائد وهو ما لم يكن له معنى ولم يفتقر إلى متعلق يتعلق به كالباء في قوله:

* زعمتني شيخاً ولست بشيخ *

أي ولست شيخاً. وما هو حرف جرّ شبيه بالزائد وهو ما كان له معنى ولكن لم يفتقر إلى المتعلق وهو ربّ وواوه وخلا وعدا وحاشا.

الثالث: لا بدّ لكل من الظرف وحرف الجر غير الزائد وشبهه من متعلق يتعلق به وهو إما فعل ولو بالإشارة كما في قوله تعالى: ﴿مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ [القَلَم: الآية ٢] فبنعمة متعلق بانتفى الذي أشارت إليه ما النافية أو ما يشبهه من مصدر أو اسم فعل أو وصف ولو تأويلاً كما في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعام: الآية ٣] فالجار والمجرور متعلق بلفظ الجلالة لتأويله بالمعبود أو بالمسمى بالله.

وَالنَّوْعُ الثَّانِي

أي من الثلاثة عشر نوعاً (**حُرُوفٌ تَنْصِبُ الاسْمَ**) الذي هو في الأصل مبتدأ: أي تنصب المبتدأ فيسمى اسماً لها (**وَتَرْفَعُ الخَبَرَ**) الذي هو في الأصل خبر المبتدأ: أي ترفع خبر المبتدأ بأن تحدث رفعاً غير الرفع الذي هو فيه فيسمى خبراً لها. فهي من العوامل الناسخة لحكم المبتدأ أو الخبر التي هي ثلاثة أقسام: إن وأخواتها، وكان وأخواتها، وظننت وأخواتها.

وتسمى هذه الحروف الحروف المشبهة لأنها أشبهت الماضي لفظاً في البناء على الفتح، وفي كونها ثلاثية فأكثر، ومعنى لكونها بمعنى أكدت وشبهت واستدركت وتمنيت وترجيت.

وَهِيَ سِتَّةُ أَحْرُفٍ: إِنَّ، وَأَنَّ. . . . .

(وَهِيَ سِتَّةُ أَحْرُفٍ) وعدّها بعضهم سبعة بزيادة عسى في لغة، فهي حينئذ حرف كامل، ولا يكون اسمها إلا ضميراً، تقول: عساه زيد، وأسقطها المصنف لشدّة شذوذه، وعدّها بعضهم خمسة بإسقاط أنّ المفتوحة الهمزة لأنها فرع المكسورة الهمزة.

أوّلها **(إِنَّ)** بكسر الهمزة **(وَ)** ثانيها **(أَنّ)** بفتحها وفتح النون مشدّدة فيهما وهما للتوكيد: أي لتقوية الحكم عند المخاطب.

وتمتاز الأولى عن الثانية: بأن الأولى لا تؤوّل بمصدر، وأنها تقع في ابتداء الكلام حقيقة نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٧٣]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ﴾ [يُوسُف: الآية ١٠٠]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾ [آل عمران: الآية ٦٨].

وإعرابه، إنّ: حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر.

أولى: اسمها منصوب بها وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

أولى: مضاف، والناس مضاف إليه بإبراهيم متعلق بأولى.

للذين: اللام، اللام المزحلقة، الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبرها.

اتبعوه: فعل ماض وفاعله ومفعوله، والجملة صلة الذين، أو حكماً نحو: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [مريَم: الآية ٣٠] ونحو: علمت إن زيداً لقائم، فإنها وإن وقعت بعد قال وعلمت واقعة في ابتداء الجملة، ولا تؤوّل بمصدر، بخلاف الثانية فإنها تؤوّل وما بعدها به.

ويكون معمولاً لعامل يطلبه قبله، فلا تقع في ابتداء الكلام نحو قوله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٩٦]، وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [العَنكبوت: الآية ٥١].

....

وإعرابه: الهمزة للاستفهام والواو حرف عطف، والمعطوف عليه محذوف تقديره والله أعلم أقصر محمد ولم يكفهم إلخ.

لم: حرف نفي وجزم وقلب، يكف فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها نيابة عن السكون لأنه معتلّ الآخر، والهاء في محل نصب مفعول به مقدّم، والميم علامة الجمع، أنّ حرف توكيد، ومصدر تنصب الاسم وترفع الخبر.

نا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها أنزلنا فعل وفاعل، والجملة في محلّ رفع خبرها، وأنّ مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر فاعل يكف تقديره: أو لم يكفهم إنزالنا عليك، متعلق بأنزل، والكتاب مفعول به منصوب.

ونحو قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ [الجنّ: الآية ١]؛.

وإعرابه: قل: فعل أمر والفاعل مستتر فيه تقديره أنت.

أوحي: فعل ماض مبني للمجهول.

إليّ: حرف جر والياء ضمير المتكلم مبني على الفتح في محل جرّ بإلى والجارّ والمجرور متعلق بأوحي.

أنّ: حرف توكيد والهاء ضمير الشأن في محلّ نصب اسمها.

استمع: فعل ماض نفر فاعله. والجملة محلّ رفع خبر أن، وأن مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر نائب فاعل أوحي تقديره: أوحي إليّ استماع نفر من الجن متعلق بمحذوف صفة لنفر، والجملة من أوحي ونائب فاعله في محلّ نصب مقول القول.

وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾ [الحجّ: الآية ٦] فأنّ مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر مجرور بالباء تقديره بكون الله هو الحق أو بحقية الله.

وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً﴾ [فُصّلت: الآية ٣٩] فالجار

وَكَأَنَّ...

والمجرور خبر مقدّم وأن مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر مبتدأ مؤخر تقديره: رؤيتك الأرض خاشعة؛ وقد ذكروا الكسر همزة إن وفتحها مسائل ترجع كلها إلى ما ذكرناه فاطلبها في «المطوّلات».

وتدخل لام الابتداء على خبر إن المكسورة الهمزة نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [إبراهيم: الآية ٣٩]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ [النّحل: الآية ١٢٤].

وعلى اسمها بشرط أن يتأخر عن الخبر نحو: ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ [القَلَم: الآية ٣].

وعلى ضمير الفصل بينهما نحو: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٦٢].

ويقال لهذه اللام: اللام المزحلقة لأن حقها أن تدخل على إن فزحلقت إلى ما بعدها كراهة اجتماع حرفين بمعنى واحد، لأن أن واللام معناهما التوكيد وتخفف إن المكسورة فيكثر إهمالها.

وإذا أهملت تلزم الخبر اللام فارقة بينها وبين إن النافية نحو: إن زيد لقائم، ويقلّ إعمالها نحو: إن زيداً قائم، وتخفف أن المفتوحة ويبقى عملها ولكن لا يكون اسمها إلا ضمير الشأن محذوفاً نحو: علمت أن زيد قائم، فأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن محذوف والتقدير: علمت أنه زيد قائم. ونحو قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ [القيامة: الآية ٣].

(وَ) ثالثها (**كَأَنَّ**) بفتح الهمزة والنون المشدّدة وهي للتشبيه: وهو مشاركة أمر لأمر في أمر نحو قولك: كأن زيد أسد. فالأمر الأول هو زيد. والثاني هو الأسد. والثالث هو الشجاعة. ونحو قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ [الحَاقَّة: الآية ٧] أي فارغة.

وإعرابه: كأن: حرف تشبيه تنصب الاسم وترفع الخبر. والهاء: ضمير راجع إلى قوم هود في محلّ نصب اسمها.

وَلَكِنَّ، وَلَيْتَ. . . . .

أعجاز: خبرها مرفوع أعجاز مضاف ونخل مضاف إليه، خاوية: صفة لنخل مجرور.

وتأتي كأن مخففة ويكون اسمها ضمير الشأن محذوفاً ويخبر عنها بجملة اسمية نحو: كأن زيد قائم، أو جملة فعلية مفصولة بلم، نحو قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾ [يُونس: الآية ٢٤] أو بقد نحو: كأن قد قام زيد، واسم كأن في هذه الأمثلة محذوف، أي كأنه.

(وَ) رابعها **(لَكِنَّ)** بتشديد النون وهي للاستدراك وهو رفع ما يتوهم من الكلام السابق رفعاً شبيهاً بالاستثناء نحو قولك: قام القوم لكنّ زيداً جالس، وعمرو جاهل لكنه كريم. ونحو قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [النَّمل: الآية ٧٣].

وإعرابه: إن حرف توكيد، ربّ اسمها منصوب ربّ مضاف والكاف في محل جر مضاف إليه لذو، اللام لام الابتداء ذو خبرها مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة.

ذو: مضاف وفضل مضاف إليه على الناس متعلق بفضل، والواو للاستئناف، لكنّ حرف استدراك تنصب الاسم وترفع الخبر أكثر اسمها منصوب أكثر مضاف والهاء في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، لا نافية.

يشكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعله والمفعول محذوف: أي لا يشكرون، والجملة في محلّ رفع خبر لكن.

(وَ) خامسها **(لَيْتَ)** وهي للتمني: وهو طلب ما لا مطمع فيه نحو: ليت الشباب عائد لي. وقول الشاعر:

فيا ليت الشباب يعود يوماً   فأخبره بما فعل المشيب

وإعرابه: الفاء بحسب ما قبلها، يا: حرف تنبيه أو حرف نداء والمنادى محذوف: أي يا قوم ليت حرف تمنّ تنصب الاسم وترفع الخبر.

وَلَعَلَّ.

الشباب: اسمها منصوب، يعود فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر يعود إلى الشباب، والجملة في محلّ رفع خبر ليت.

يوماً: ظرف زمان منصوب متعلق بيعود.

فأخبره: الفاء فاء السببية، أخبر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا، والهاء مفعول به، وأن المضمرة مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر معطوف على مصدر مقدر مما قبله تقديره: ليت لي عود الشباب، فإخباري له بما فعل المشيب، الباء: حرف جر ما مصدرية فعل فعل ماض المشيب فاعله، وما مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر مجرور بالباء تقديره: بفعل المشيب، أو ما اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، وجملة فعل المشيب صلته والعائد محذوف: أي بما فعله المشيب، والجار والمجرور متعلق بأخبر. أو طلب ما فيه عسر نحو: ليت لي مالاً كثيراً.

وقوله تعالى: ﴿يَـٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَـٰرُونُ﴾ [القَصَص: الآية ٧٩] ونحو:

* ألا ليتما هذا الحمام لنا *

وإعرابه: ألا أداة استفتاح، ليت حرف تمنّ إلخ، ما: زائدة، ها: حرف تنبيه، ذا: اسم إشارة في محل نصب اسمها، الحمام بدل من ذا منصوب لنا متعلق بمحذوف خبرها.

(وَ) سادسها (**لَعَلَّ**) وهي للترجي وهو طلب الأمر المحبوب نحو: لعلّ الله يرحمنا، وللإشفاق في المكروه: أي المخوف منه نحو: لعلّ زيداً هالك.

وقوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَـٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾ [الكهف: الآية ٦].

وإعرابه: الفاء بحسب ما قبلها.

لعلّ: حرف إشفاق تنصب الاسم وترفع الخبر والكاف مبني على الفتح في محل نصب اسمها.

باخع: خبرها مرفوع بها وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله يرفع الفاعل وينصب المفعول، والفاعل مستتر فيه تقديره أنت.

....

ونفس: مفعول به منصوب، نفس مضاف والكاف في محل جر مضاف إليه.

ومعنى باخع قاتل: أي أشفق على نفسك أن تقتلها حسرة على ما فاتك من إسلام قومك.

تنبيه: من أحكام هذه الحروف أنه لا يجوز تقديم أخبارها عليها مطلقاً، فلا تقول: قائم إن زيداً، ولا في الدار إن عمراً، ولا على أسمائها إلا إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً فإنه يجوز أن يتقدم على الاسم نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا﴾ [المُزمّل: الآية ١٢].

وإعرابه: لدى ظرف مكان بمعنى عند مبني على السكون في محلّ نصب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر إن مقدّماً، لدى: مضاف نا مضاف إليه، أنكالاً: اسمها مؤخراً منصوب.

ونحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ﴾ [النَّازعَات: الآية ٢٦].

وإعرابه: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جرّ بفي، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر إن مقدماً لعبرة اللام، اللام المزحلقة عبرة خبرها منصوب، لمن اللام حرف جرّ، من اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ باللام.

يخشى: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل مستتر يعود إلى من، والجملة صلته والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف صفة لعبرة.

ومن أحكامها أيضاً أنه يشترط في إعمالها العمل المذكور أن لا توصل بها ما الحرفية الزائدة، فإن وصلت بها بطل عملها وصحّ دخولها على الجملة الفعلية نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [الأنبيَاء: الآية ١٠٨]، وقوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ﴾ [الأنفَال: الآية ٦].

ويستثنى منها ليت فإنها باقية على اختصاصها بالجملة الاسمية، فلا يقال:

وَالنَّوْعُ الثَّالِثُ مِنْهَا: حَرْفَانِ
تَرْفَعَانِ الاسْمَ وَتَنْصِبَانِ الخَبَرَ وَهُمَا : مَا ، وَلَا .

ليتما قام زيد، فلذلك أبقوا عملها وجوّزوا فيها الإهمال، تقول: ليتما زيداً قائم، بنصب زيداً على الإعمال وبرفعه على الإهمال.

وَالنَّوْعُ الثَّالِثُ مِنْهَا: حَرْفَانِ

أي كلمتان (**تَرْفَعَانِ الاسْمَ**) الذي هو في الأصل مبتدأ: أي ترفعان المبتدأ فيسمى اسماً لها (**وَتَنْصِبَانِ**) بتأنيث الفعلين كذا في جميع النسخ التي رأيتها (**الخبر**) الذي هو في الأصل خبر المبتدأ: أي تنصبان خبر المبتدأ فيسمى خبراً لهما، فهما من العوامل الناسخة لحكم المبتدأ والخبر.

(**وَهُمَا : مَا ، وَلَا**) النافيتان، فأما «ما» فإعمالها العمل المذكور لغة أهل الحجاز التي جاء بها التنزيل، نحو قوله تعالى: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [يُوسُف: الآية ٣١].

وإعرابه: ما نافية حجازية تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر، ها: حرف تنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسمها، بشراً: خبرها منصوب بها.

وقوله تعالى: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ﴾ [المجَادلة: الآية ٢].

وإعرابه: ما نافية حجازية إلخ.

والهاء في هنّ ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع اسمها.

والنون المشددة: علامة جمع النسوة الغائبات، أمهات خبرها منصوب بها وعلامة نصبه كسرة ظاهرة في آخره نيابة عن الفتحة لأنه جمع المؤنث السالم.

أمهات: مضاف والهاء في محل جرّ مضاف إليه، والميم علامة جمع المذكر.

ولإعمالها عندهم ثلاثة شروط: أن لا تقترن بأن الزائدة، وأن لا يقترن خبرها بألا، وأن لا يتقدم الخبر على الاسم.

فإن فُقِد شرط من هذه الشروط أهملت نحو: ما إن زيد قائم، ونحو قوله

وَالنَّوْعُ الرَّابِعُ

حُرُوفٌ تَنْصِبُ الاسْمَ فَقَطْ وَهِيَ سَبْعَةُ أَحْرُفٍ: الوَاوُ. . . . .

تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٤٤]، ونحو: ما قام زيد، وبنو تميم يهملونها، ولو استوفيت الشروط فيقولون: ما زيد قائم.

وأما «لا» فلإعمالها العمل المذكور ثلاثة شروط أيضاً: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وعدم اقتران الخبر بإلا، وعدم تقدمه نحو: لا أحد أفضل منك.

وإعرابه: لا نافية للوحدة تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر، أحد: اسمها مرفوع.

أفضل: خبرها منصوب، منك: متعلق بأفضل فلا يجوز إعمالها العمل المذكور في نحو: لا زيد قائم ولا عمرو، ولا في نحو: لا أحد إلا أفضل منك، ولا في نحو: لا أفضل منك أحد.

تنبيه: بقي من هذا النوع حرفان آخران، أحدهما: لات وهي بمعنى لا، ولا تعمل إلا في لفظ الحين؛ ويجب أن يحذف أحد جزأيها؛ والغالب أن المحذوف هو الاسم نحو قوله تعالى: ﴿فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: الآية ٣] أي وليس الحين حين فرار؛ وقد يحذف خبرها ويبقى الاسم كقراءة بعضهم: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: الآية ٣] برفع حين. وثانيهما: إن النافية؛ ومذهب أكثر البصريين عدم إعمالها؛ ومثال إعمالها عند غيرهم: إن زيد قائماً، وإن رجل قادماً.

وَالنَّوْعُ الرَّابِعُ

من الثلاثة عشر نوعاً (**حُرُوفٌ تَنْصِبُ الاسْمَ**) الذي بعدها (**فَقَطْ**) أي ولم تنصب أو ترفع غيره (**وَهِيَ سَبْعَةُ أَحْرُفٍ**) منقسمة على ثلاثة أقسام: القسم الأول (**الوَاوُ**) التي بمعنى مع، وهي تنصب الاسم على أنه المفعول معه؛ وهو الاسم الواقع بعد واو المعية المسبوقة بفعل أو شبهه نحو: سرت والنيل، وقوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾ [يُونس: الآية ٧١].

وَإِلَّا ....

وإعرابه: الفاء بحسب ما قبلها، أجمعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجمع والواو فاعله أمر مفعول به منصوب.

أمر: مضاف، والكاف في محلّ جرّ مضاف إليه، والميم علامة الجمع، والواو واو المعية.

شركاء: مفعول معه منصوب؛ شركاء مضاف، والكاف مضاف إليه، والميم علامة الجمع. ونحو: أنا ذاهب والطريق.

ولنصبه على أنه مفعول معه ثلاث حالات، إحداها: أن يكون واجباً؛ وذلك إذا امتنع عطفه، كقولك: استوى الماء والخشبة، فلا يصحّ رفعه عطفاً على الماء لأن المعنى يقتضي حينئذٍ أن الاستواء الذي هو الارتفاع وقع من الماء والخشبة مع أنه لم يقع إلا من الماء فقط.

والثانية: أن يكون النصب راجحاً والعطف ضعيفاً نحو: سرت وزيداً بالنصب والرفع، والنصب هو الراجح لضعف العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فاصل.

والثالثة: أن يكون العطف راجحاً والنصب ضعيفاً نحو: قام زيد وعمرو، برفع عمرو ونصبه، والرفع هو الراجح لأنه الأصل.

تنبيه: كون الواو هي الناصبة للمفعول معه، هو مذهب قوم منهم المصنف، والصحيح أن الناصب له هو ما سبقها من فعل أو شبهه. قال ابن مالك رحمه الله تعالى:

بـمـا مـن الـفـعـل وشـبـهـه سـبـق ذا النصب لا بالواو في القول الأحق

أي هذا النصب حاصل بالعامل الذي سبق من الفعل أو شبهه لا بالواو.

(وَ) القسم الثاني **(إِلَّا)** وهي من أدوات الاستثناء فتنصب الاسم الذي بعدها وهو المستثنى بها إذا كان الكلام السابق تاماً وهو الذي ذكر فيه المستثنى منه، موجباً وهو الذي لم يتقدمه نفي أو شبهه سواء كان الاستثناء متصلاً وهو ما كان المستثنى فيه من جنس المستثنى منه نحو: قام القوم إلا زيداً. قال تعالى:

....

﴿فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٤٩].

وإعرابه: الفاء بحسب ما قبلها، شربوا: فعل ماضٍ مبني على فتحة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة المناسبة، والواو فاعله.

منه: متعلق بشربوا، إلا: أداة استثناء تنصب الاسم المستثنى بها قليلاً مستثنى منصوب بإلا على الاستثناء منهم متعلق بمحذوف صفة لقليلاً؛ أو منقطعاً وهو ما كان المستثنى فيه غير المستثنى منه نحو: قام الناس إلا حماراً، فإن لم يكن موجباً بأن تقدمه نفي أو شبهه.

فإن كان متصلاً جاز في المستثنى وجهان، أحدهما: أن يجعل بدلاً من المستثنى منه. وثانيهما: أن ينصب بها على الاستثناء نحو قوله تعالى: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٞ مِّنۡهُمۡۖ﴾ [النِّساء: الآية ٦٦] قرىء: قليل بالرفع على أنه بدل من الواو من فعلوه وبالنصب على الاستثناء.

وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَۖ﴾ [هُود: الآية ٨١] قرىء: امرأتك بالرفع على الإبدال من أحد.

فتقول في إعرابه: لا: ناهية تجزم الفعل المضارع. يلتفت: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية.

منكم: متعلق بمحذوف حال من أحد المؤخر.

أحد: فاعل يلتفت مرفوع. إلا: حرف استثناء ملغاة لا عمل لها.

امرأة: بدل من أحد وبدل المرفوع مرفوع. امرأة: مضاف والكاف في محلّ جرّ مضاف إليه. وقرىء بالنصب على الاستثناء، فتقول في إعرابه: إلا: أداة استثناء تنصب الاسم المستثنى.

امرأة: منصوب بها على الاستثناء؛ وإن كان منقطعاً فأهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون: ما في الدار أحد إلا حمار. وبنو تميم يجيزون النصب والإبدال.

وَ. . . . .

هذا كله إذا كان المستثنى متأخراً عن المستثنى منه، وأما إذا تقدم عليه وجب نصبه سواء كان متصلاً نحو: ما قام إلا زيداً أحد، أو منقطعاً نحو: ما في الدار إلا حماراً أحد.

وإن كان الكلام السابق على إلا، غير تام كان المستثنى على حسب العوامل نحو: ما قام إلا زيد، وما رأيت إلا زيداً، وما مررت إلا بزيد.

تنبيه: أدوات الاستثناء ثمانية: إلا، وغير، وسوى، وخلا، وعدا، وحاشا، وليس، ولا يكون. وقد عرفت أحكام المستثنى بإلا.

فأما المستثنى بغير وسوى فمجرور أبداً، وحكمهما كحكم المستثنى بإلا من وجوب النصب بعد الكلام التامّ الموجب نحو: قام القوم غير زيد، وقام الناس غير حمار، بنصب غير فيهما.

ومن جواز الإبدال من المستثنى منه والنصب على الاستثناء بعد التامّ الغير الموجب في الاستثناء المتصل نحو: ما قاموا غير زيد، بنصب غير أو رفعه.

ومن وجوب النصب عند الحجازيين وجواز الوجهين السابقين عند التميميين في المنقطع نحو: ما في الدار أحد غير حمار، بالنصب عند الحجازيين وبالرفع والنصب عند التميميين.

ومن الإجراء على حسب العوامل في نحو: ما قام غير زيد، وما رأيت غيره، وما مررت بغيره، وقس على ذلك أمثلة سوى، والإعراب فيه مقدّر على الألف للتعذر.

وأما المستثنى بخلا وعدا وحاشا فيجوز نصبه على المفعولية، فهي حينئذٍ أفعال ماضية، وجرّه فهي حينئذٍ حروف جرّ كما تقدم في النوع الأول.

وأما المستثنى بليس ولا يكون، فمنصوب أبداً لأنه خبرهما والاسم مستتر يعود إلى اسم الفاعل مما قبله نحو: قام القوم ليس زيداً، وجاء الناس لا يكون عمراً: أي ليس القائم زيداً ولا يكون الجائي عمراً.

(وَ) القسم الثالث حروف النداء، وهو طلب الإقبال بيا أو إحدى أخواتها.

يَا، وَأَيَا، وَهَيَا، وَأَيْ، وَالهَمْزَةُ.

وذكر المصنف منها خمسة وهي: (**يَا، وَأَيَا، وَهَيَا، وَأَيْ**) بفتح الهمزة مقصورة، وقد تمدّ مع سكون الياء، وهذه الأربعة لا ينادى بها إلا البعيد أو ما في معناه كالنائم والساهي نحو: يا عبد الله، يا حسن الوجه، وأيا جما ذنبه، وهيا ناسياً نعمة الله، وأي تائباً إلى ربه.

(**وَالهَمْزَةُ**) (أ) مسماها، وهو (أ) بالفتح مقصورة، وينادى بها المنادي القريب نحو: أزيد انظر إليّ، أو ممدودة وينادى بها البعيد نحو: آماشياً في الطريق أقبل إليّ. ومن حروف النداء: وا، وهي للندبة: أي نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه نحو: وا زيداه، ووا حزناه.

وإعرابه: وا: حرف نداء وندبة، زيداً: منادى منصوب مبني على ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بفتحة المناسبة للألف في محل نصب بوا، والألف للندبة، والهاء للسكت، وهي تحذف في الوصل نحو: وا زيداً لا تبعد.

وإنما نصبت هذه الحروف المنادى بها لأنها بمعنى أدعو، فإذا قلت: يا عبد الله مثلاً كأنك قلت: أدعو عبد الله.

والمنادى بها خمسة أقسام: قسمان مبنيان على ما يرفعان به لو كانا معربين ومحلهما النصب به: الأول المفرد العلم، والمراد بالمفرد هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً به فيبنى على الضم في نحو: يا زيد. قال تعالى: ﴿يَـٰنُوحُ قَدْ جَـٰدَلْتَنَا﴾ [هود: الآية ٣٢]، وقال تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَـٰذَا﴾ [يُوسُف: الآية ٢٩] وحرف النداء هنا محذوف، ونحو: يا موسى، ويا سيبويه.

وإعرابه: يا: حرف نداء تنصب الاسم المنادى.

موسى: منادى مبني على ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأن الألف لا تقبل الحركات على ذاتها في محل نصب بيا، والواو حرف عطف، يا حرف نداء.

سيبويه: منادى مبني على ضمة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال

....

المحلّ بحركة بناء الأصل في محلّ نصب بيا وعلى الألف في نحو: يا زيدان، وعلى الواو في نحو: يا زيدون.

فتقول في إعرابه: زيدون: منادى مبني على الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع المذكر السالم في محلّ نصب بيا والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد لو كان معرباً، والثاني النكرة المقصودة نحو: يا رجل ويا رجلان ويا رجال، إذا قصدت بذلك معيناً أو معينيْن أو معينين. قال تعالى: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ﴾ [سَبَإ: الآية ١٠].

وإعرابه: يا حرف نداء، جبال منادى مبني على الضم في محل نصب بيا.

أوّبي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بيا ضمير المؤنث والياء ضمير بارز متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعله، مع: ظرف مكان مبني على الفتح في محلّ نصب على الظرفية مع مضاف، والهاء في محل جرّ مضاف إليه والظرف متعلق بمحذوف حال من فاعل أوّبي.

تنبيه: من النكرة المقصودة أي في نحو قولك: يا أيها الرجل. وهي لا تستعمل في النداء إلا موصوفة باسم جنس محلى بأل، كما في المثال أو باسم إشارة نحو: يا أيّ هذا وتكون بلفظ واحد وإن ثنيت صفتها أو جمعت نحو: يا أيها الرجلان، ويا أيها الرجال، ويختار تأنيثها لتأنيث صفتها ولا يجب نحو قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [الفَجر: الآية ٢٧]، وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ﴾ [النِّساء: الآية ١].

وإعرابه: يا: حرف نداء أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب بيا، ها: حرف تنبيه.

الناس: صفة لأيّ وصفة المرفوع مرفوع، ويجوز في غير القرآن نصب الصفة مراعاة لمحلّ أي، فتقول: يا أيها الرجل بالنصب.

وثلاثة منها منصوبة: الأول المضاف نحو: يا رسول الله، ونحو: يا مسلميّ، .

....

وإعرابه: مسلميّ: منادى منصوب بيا النداء، وعلامة نصبه الياء المدغمة في ياء المتكلم نيابة عن الفتحة لأنه جمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة. مسلمي: مضاف، وياء المتكلم ضمير بارز مبني على الفتح في محلّ جر مضاف إليه.

والثاني: المشبه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه مرفوعاً كان نحو: يا محموداً فعله، أو منصوباً نحو: يا ناصراً مظلوماً، أو مخفوضاً نحو: يا رفيقاً بالعباد.

والثالث: النكرة غير المقصودة، كقول الأعمى: يا رجلاً خذ بيدي، وقول الواعظ: يا غافلاً اذكر الموت.

تنبيه: إذا كان المنادى مضافاً إلى ياء المتكلم جاز فيه ست لغات، إحداها: حذف الياء وإبقاء الكسرة دليلاً عليها وهي الأفصح والأكثر نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ [يس: الآية ٢٠]. والثانية إثباتها ساكنة نحو قوله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ﴾ [الزخرف: الآية ٦٨]. والثالثة إثباتها مفتوحة نحو قوله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ [الزُّمَر: الآية ٥٣]. والرابعة: قلب الياء ألفاً نحو قوله تعالى: ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر: الآية ٥٦].

وإعرابه: حسرتا: منادى منصوب بيا وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلم المقلوبة ألفاً منع من ظهورها كسرة المناسبة المقدرة منع من ظهورها فتحة المناسبة للألف، حسرة مضاف والياء المقلوبة ألفاً في محلّ جر مضاف إليه.

وما: مصدرية، أي على تفريطي في جنب الله، أي جانبه يعني حقه وهو طاعته تعالى. وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف: الآية ٨٤].

والخامسة: حذف الألف وإبقاء الفتحة دليلاً عليها نحو: يا عليم بفتح الميم.

والسادسة: حذف الياء وضمّ الحرف الذي كان مكسوراً، وهي لغة ضعيفة

وَالنَّوْعُ الخَامِسُ مِنْهَا

حُرُوفٌ تَنْصِبُ الفِعْلَ المُضَارِعَ وَهِيَ أَرْبَعَةُ حُرُوفٍ: أَنْ، . . . .

حكوا من كلامهم يا أمّ لا تفعلي بضمّ الميم. وإذا كان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم لفظ أب أو أمّ جاز أيضاً إبدال الياء تاء، والأفصح كسرها، تقول: يا أبت، يا أمت. قال تعالى: ﴿قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ﴾ [الصَّافات: الآية ١٠٢].

وإعرابه: أب: منادى منصوب بيا وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلم المبدلة تاء منع من ظهورها كسرة المناسبة المقدّرة منع من ظهورها الفتحة التي اقتضتها التاء، والتاء بدل من الياء مبنية على الكسرة لا محلّ لها من الإعراب، أب: مضاف والياء المبدلة تاء مضاف إليه.

وَالنَّوْعُ الخَامِسُ مِنْهَا

(**حُرُوفٌ تَنْصِبُ الفِعْلَ المُضَارِعَ**) لفظاً إن كان معرباً أو محلاً إن كان مبنياً كأن اتصلت به نون النسوة ومنها ما ينصب الماضي محلاً كما سيأتي.

(**وَهِيَ أَرْبَعَةُ حُرُوفٍ**) عند الجمهور. الأول: (**أَنْ**) بفتح الهمزة وسكون النون المصدرية، وسميت مصدرية لأنها تؤوّل مع منصوبها بالمصدر فهي من الموصولات الحرفية التي تؤوّل هي وما بعدها بمصدر الستة المنظومة في قولي:

لتأويل المصادر ستة من   حروف أن وأن مشدّداً ما
وكي لو والذي في قول بعض   وموصولات حرف ذي تسمى

فمثال ما المصدرية: عجبت من ما ضربت زيداً: أي من ضربك، ولا أصحبك ما دام زيد متردّداً إليك أي مدّة دوام تردّد زيد إليك.

ومثال كي: قمت لكي أكرمك، أي لإكرامك.

ومثال لو: وددت لو تزورني. أي زيارتك إياي.

ومثال الذي المصدرية عند بعضهم قوله تعالى: ﴿وَخُضۡتُمۡ كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْۚ﴾ [التّوبَة: الآية ٦٩] أي كخوضهم، وقولي: وموصولات إلخ، أي وهذه الحروف تسمى موصولات حرف وهي أن، وأن تنصب المضارع ظاهرة نحو قوله تعالى:

....

﴿وَٱلَّذِىٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ٨٢].

وإعرابه: الواو حرف عطف، الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على موصول قبله.

أطمع: فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا، والجملة صلة الموصول.

أن: حرف مصدر ونصب تنصب الفعل المضارع.

يغفر: فعل مضارع منصوب بأن والفاعل مستتر يعود إلى الذي، وأن مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر مجرور بفي محذوفة تقديره أطمع في غفرانه لي، جار ومجرور متعلق بيغفر.

خطيئة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة المناسبة.

خطيئة: مضاف وياء المتكلم مبني على السكون في محلّ جر مضاف إليه.

ونحو قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ﴾ [النِّساء: الآية ٢٨] وأن مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر مفعول يريد تقديره: يريد الله التخفيف عنكم ومضمرة.

وإضمارها على قسمين: جائز وواجب، فالجائز في مسألتين، إحداهما: أن تقع بعد عاطف مسبوق باسم خالص من تقدير بالفعل، نحو قول الشاعر:

ولبس عباءة وتقرّ عيني أحبّ إليّ من لبس الشفوف

بنصب تقرّ عطفاً على لبس بإضمار أن: أي وأن تقر عيني..

وإعرابه: الواو حرف عطف، لبس: مبتدأ لبس مضاف، عباءة مضاف إليه، وتقرّ: الواو حرف عطف وتقرّ فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الواو العاطفة على الاسم الخالص وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

عيني: فاعله مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة المناسبة.

....

عين: مضاف والياء ضمير المتكلم مضاف إليه، وأن المضمرة مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر المعطوف على لبس تقديره وقرّة عيني.

أحبّ: خبر المبتدأ مرفوع، إليّ: متعلق بأحب من لبس، متعلق بأحب أيضاً.

أحب: مضاف الشفوف مضاف إليه وهو بضم السين جمع شف بكسرها وهو الثوب الرقيق.

ثانيتهما: أن تقع بعد لام الجر غير لام الجحود بشرط أن لا يفصل بين اللام والفعل بلا كقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ [النّحل: الآية ٤٤].

وإعرابه: الواو بحسب ما قبلها، أنزلنا: فعل وفاعل، إليك: متعلق بأنزل والذكر مفعول به.

لتبين: اللام حرف جرّ وتعليل، تبين: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.

للناس: متعلق بتبين وأن المضمرة مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر مجرور باللام تقديره لتبيينك.

ونحو قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ﴾ [الأحزَاب: الآية ٣٣] أي لإذهاب الرجس عنكم.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفَتْح: الآية ١] ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ﴾ [الفَتْح: الآية ٢] أي لغفران الله لك.

وقوله تعالى: ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القَصَص: الآية ٨] أي لكونه عدواً وحزناً لهم، وتسمى مثل هذه اللام لام العاقبة ولام الصيرورة ولام المآل، فإن التقاطهم له إنما ليصيِّروه قرّة عين لهم فآل بهم الأمر إلى أن صار في العاقبة عدواً وحزناً لهم.

....

فالأفعال في هذه الأمثلة منصوبة بأن مضمرة ولو أظهرتها في غير القرآن لجاز، فإن فصل بينهما بلا وجب إظهار أن بعد اللام نحو قوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ﴾ [النِّساء: الآية ١٦٥] أي لعدم كون حجة للناس على الله.

والواجب في مسائل، إحداها: أن تقع بعد لام الجحود وهي المسبوقة بما كان أو لم يكن نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ﴾ [الأنفال: الآية ٣٣].

وإعرابه: ما: نافية، كان: فعل ماضٍ ناقص، ولفظ الجلالة اسم كان.

ليعذّب: اللام لام الجحود. يعذب: فعل مضارع منصوب بأن مضمّرة وجوباً بعد لام الجحود والفاعل مستتر يعود إلى الله والهاء ضمير في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع، وأن المضمرة مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر مجرور بلام الجحود تقديره لتعذيبه إياهم والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر كان وأنت، الواو واو الحال.

أن: ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، والتاء: حرف عطف خطاب فيهم متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، والجملة في محل نصب حال من الهاء في ليعذّبهم.

ونحو قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [النِّساء: الآية ١٣٧].

ثانيتها: أن تقع بعد كي الجارة وتسمى كي التعليلية، وهي التي لم يتقدم عليها اللام لا لفظاً ولا تقديراً نحو: ﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ [طه: الآية ٤٠].

وإعرابه، كي: حرف تعليل وجر، تقرّ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد كي الجارة.

عين: فاعله مضاف ها في محل جرّ مضاف إليه، وأن المضمرة مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر مجرور بكي تقديره: كي قرّة عينها.

هذا إذا لم تقدر قبلها اللام وأما إذا قدّرت قبلها فكي نفسها تنصب الفعل فلا إضمار حينئذٍ.

....

ثالثتها: أن تقع بعد حتى الجارّة نحو: ﴿لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ﴾ [طه: الآية ٩١].

وإعرابه: لن: حرف نفي واستقبال تنصب الفعل المضارع.

نبرح: فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر منصوب بلن، والاسم مستتر وجوباً تقديره: نحن عليه متعلق بعاكفين المؤخر.

عاكفين: خبر نبرح منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

حتى: حرف جرّ وغاية، يرجع فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى إلينا متعلق بيرجع.

موسى: فاعل يرجع مرفوع بضمة مقدرة على الألف وأن المضمرة مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر مجرور بحتى تقديره حتى رجوع موسى، والجار والمجرور متعلق بعاكفين.

والرابعة: أن تقع بعد أو التي بمعنى إلى، وهي التي ينقضي ما قبلها شيئاً فشيئاً نحو:

* لأستسهلنّ الصعب أو أدرك المنى *

وإعرابه: اللام: موطئة للقسم أي والله لأستسهلنّ.

أستسهلنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل مستتر تقديره أنا.

الصعب: مفعول به أو حرف عطف بمعنى إلى.

أدرك: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد أو. والفاعل مستتر تقديره أنا.

والمنى: مفعول به وأن المضمرة مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر معطوف على مصدر متصيد مما قبله تقديره: ليكوننّ مني استسهال للصعب أو إدراك مني للمنى.

....

أو بعد أو التي بمعنى إلا، وهي التي ينقضي ما قبلها دفعة واحدة نحو: لأقتلنّ الكافر أو يسلم..

وإعرابه: أو: حرف عطف بمعنى إلا.

يسلم: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد أو والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو، وأن المضمرة مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر معطوف على مصدر مقدّر مما قبله تقديره: ليكونني مني قتل للكافر أو إسلام منه.

والخامسة: أن تقع بعد فاء السببية.

والسادسة: أن تقع بعد واو المعية إذا وقعتا بعد الأمر نحو: أقبل فأحسن أو وأحسن إليك.

وإعرابه: أقبل: فعل أمر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت في محلّ رفع فاعله.

فأحسن: الفاء فاء السببية. وهي حرف عطف أو وأحسن: الواو واو المعية وهي حرف عطف.

أحسن: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا في محلّ رفع فاعله، إليك: متعلق بأحسن، وأن المضمرة مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر معطوف على مصدر مفهوم مما قبله تقديره: ليكن منك إقبال فإحسان مني أو إحسان مني إليك.

أو بعد النهي نحو: لا تخاصم زيداً فيغضب أو يغضب، أي لا يكن منك مخاصمة لزيد فيغضب منه أو وغضب منه. ونحو قوله تعالى: ﴿لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم﴾ [طه: الآية ٦١].

وإعرابه: لا: ناهية تجزم الفعل المضارع.

تفتروا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لأنه من الأفعال الخمسة والواو فاعله.

....

على الله: متعلق بتفتروا، كذباً: مفعول به.

فيسحتكم: الفاء فاء السببية، يسحت: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية والفاعل مستتر يعود إلى الله والكاف مفعول به، والميم علامة الجمع، وأن المضمرة مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر معطوف على مصدر مأخوذ مما قبله تقديره: لا يكن منكم افتراء على الله كذباً فسحت منه.

ونحو قوله:

* لا تنهِ عن خلقٍ وتأتي مثله *

أي لا يكن منك نهي عن خلق وإتيان منك مثله، أو بعد الدعاء نحو: ربّ وفّقني فأعمل أو وأعمل صالحاً، أي ربّ ليكن منك توفيق لي فعمل مني أو وعمل مني عملاً صالحاً.

ونحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا اَطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَاَشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُواْ﴾ [يُونس: الآية ٨٨].

وإعرابه: ربّ: منادى حذفت منه ياء النداء أي يا ربّ ربّ مضاف، نا: في محل جرّ مضاف إليه.

اطمس: فعل أمر والفاعل مستتر تقديره: أنت على أموال متعلق باطمس والهاء في محلّ جرّ مضاف إليه والميم علامة الجمع والواو حرف عطف.

اشدد: فعل أمر مستتر وجوباً على قلوبهم متعلق باشدد، فلا: الفاء فاء السببية، لا: نافية.

يؤمنوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية والواو فاعل وتقدير المصدر: ربنا ليكن منك طمس على أموالهم وشدّ على قلوبهم، فعدم إيمان منهم، أو بعد الاستفهام نحو: هل زيد في الدار فأمضي أو أمضي إليه: أي هل يكون وجود زيد في الدار فمضيّ مني أو ومضيّ مني إليه.

ونحو قوله تعالى حكاية عن أهل النار: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ﴾ [الأعراف: الآية ٥٣] الفاء: بحسب ما قبلها.

....

هل: حرف استفهام، لنا: متعلق بمحذوف خبر مقدّم من حرف جر زائد.

شفعاء: مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بفتحة ظاهرة في آخر، اجتلبتها من الزائدة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علة واحدة وهي ألف التأنيث الممدودة تقوم مقام العلتين، الأولى: ترجع للفظ وهي التأنيث. والثانية ترجع إلى المعنى وهو لزوم الألف علامة للتأنيث والفاء فاء السببية.

يشفعوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء والواو فاعل لنا متعلق بيشفعوا. وتقدير المصدر: هل يكون لنا حصول شفعاء فشفاعة منهم لنا.

أو بعد العرض وهو الطلب بحلم ورفق نحو: ألا تنزل عندنا فتصيب أو وتصيب علماً: أي ألا يكون منك نزول عندنا فإصابتك أو وإصابتك علماً. أو بعد التخصيص وهو الطلب بحث وإزعاج: أي الطلب المتأكد نحو: هلا أكرمت زيداً فيشكر أو ويشكر: أي هلا يكون منك إكرام لزيد فشكر منه أو وشكر منه. ونحو قوله تعالى: ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا﴾ [الفُرقان: الآية ٧].

وإعرابه: لولا أداة تخصيص، أنزل: فعل ماض مبني للمجهول إليه متعلق بأنزل.

ملك: نائب الفاعل يكون فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، واسمه ضمير يعود إلى الملك مع ظرف مكان مبني على الفتح متعلق بمحذوف حال من نذيراً المؤخر.

نذيراً: خبر يكون، أي لولا يكون إنزال ملك إليه فكونه نذيراً معه.

ونحو قوله تعالى: ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ [المنَافِقون: الآية ١٠] ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [المنَافِقون: الآية ١٠] أي لولا يكون منك تأخير إلى أجل قريب فتصدّق مني وكوني من الصالحين، أو بعد التمني نحو: ليت لي مالاً فأتصدّق أو وأتصدّق منه، أي ليت لي حصول مال فتصدّقاً مني أو وتصدّقاً مني منه.

....

ونحو قوله تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا﴾ [النِّساء: الآية ٧٣].

وإعرابه: يا: حرف تنبيه، ليت: حرف تمنّ تنصب الاسم وترفع الخبر والنون للوقاية والياء في محل نصب اسمها.

كنت: كان واسمها معهم ظرف مكان ومضاف إليه متعلق بمحذوف خبرها، وجملة كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر ليت.

فوزاً: مفعول مطلق لأفوز منصوب، عظيماً: صفة لفوزاً، أي ليت لي كوناً معهم ففوزاً لي فوزاً عظيماً.

ونحو قوله تعالى: ﴿فَقَالُواْ يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الأنعام: الآية ٢٧] بنصبهما، أي يا ليت لنا ردّاً وعدم تكذيب منا بآيات ربنا وكوننا من المؤمنين. أو بعد الترجي نحو: لعلي أراجع الشيخ ليفهمني أو ويفهمني، أي لعلي يكون مني مراجعة الشيخ فتفهيمه أو وتفهيمه إياي.

ونحو قوله تعالى حكاية عن فرعون: ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ [غافر: الآية ٣٦].

وإعرابه: لعل: حرف ترجّ تنصب الاسم وترفع الخبر، والياء اسمها.

أبلغ الأسباب: فعل وفاعل ومفعول، أسباب: بدل من أسباب الأول.

والسماوات: مضاف إليه والفاء فاء السببية.

أطلع: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة والفاعل مستتر، إلى إلٰه: متعلق بأطلع.

موسى: مضاف إليه مجرور بالمضاف وعلامة جرّه فتحة مقدّرة على آخره منع من ظهورها التعذر نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف علتان فرعيتان، الأولى: ترجع إلى اللفظ وهي العجمة. والثانية: ترجع إلى المعنى وهي العلمية: أي لعلي يكون لي بلوغ الأسباب أسباب السماوات

وَلَنْ، . . . .

فاطلاع مني إلى إلٰه موسى. أو بعد النفي نحو: لا يقضى على زيد فيموت أو ويموت: أي لا يكون قضاء على زيد فموت منه أو وموت منه.

قال تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ﴾ [فَاطِر: الآية ٣٦]، وقال تعالى: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٤٢].

وإعرابه: الواو: بحسب ما قبلها، لما: حرف نفي وقلب وجزم.

يعلم: فعل مضارع مجزوم بلما وحرّك بالكسرة للتخلص من التقاء الساكنين، ولفظ الجلالة فاعله.

الذين: اسم موصول في محل نصب مفعول به.

جاهدوا: فعل وفاعله منكم متعلق بمحذوف حال من الفاعل. والجملة صلة الموصول، ويعلم فيه ضمير يعود إلى الله، الصابرين: مفعول به: أي لم يكن لله علم بالذين جاهدوا منكم وعلم منه بالصابرين والله سبحانه وتعالى أعلم.

ثم إن أن تنصب أيضاً الماضي محلاً، نحو: عجبت من أن قام زيد، بخلاف بقية الحروف فإنها لا تدخل إلا على المضارع.

(وَ) الثاني من الحروف الأربعة **(لَنْ)** وهي حرف يفيد نفي المضارع ويصيِّره للاستقبال محضاً نحو: لن يقوم زيد: أي انتفى قيامه في الزمن المستقبل، ونحو قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ [القيامة: الآية ٣].

وإعرابه: الهمزة استفهامية، يحسب: فعل مضارع مرفوع.

الإنسان: فاعله، أن مخففة من الثقيلة تنصب الاسم وترفع الخبر واسمها ضمير شأن محذوف تقديره أنه.

لن: حرف نفي واستقبال تنصب الفعل المضارع.

نجمع: فعل مضارع منصوب بلن والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

عظامه: مفعول به ومضاف إليه.

وأن: المخففة مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر سدّ مسدّ مفعولي.

يحسب: أي يحسب الإنسان جمعنا لعظامه منتفياً.

وَكَيْ، وَإِذَنْ.

(وَ) الثالث (كَيْ) المصدرية، وهي الداخلة عليها اللام لفظاً نحو قوله تعالى: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحَديد: الآية ٢٣] أي لعدم أساكم، وقوله تعالى: ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ [الأحزاب: الآية ٣٧].

وإعرابه: اللام: حرف تعليل وجر، كي: حرف مصدر تنصب الفعل المضارع، لا: نافية، يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بكي.

على المؤمنين: متعلق بمحذوف خبر يكون مقدّماً حرج اسمها مؤخراً، وكي مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر مجرور باللام تقديره: لعدم كون حرج على المؤمنين، أو تقديراً نحو: جئتك كي تكرمني، إذا قدر أن الأصل لكي فحذفت اللام استغناء بنيتها. وأما إذا لم تقدّر اللام فكي حرف جر وإضمار أن بعدها واجب كما تقدّم.

(وَ) الرابع (إِذَنْ) وهي حرف جواب وجزاء نحو: إذن أكرمك، جواباً لمن قال: أريد أن أزورك. وقد تجيء للجواب فقط كأن يقال لك: أحبك، فتقول: إذن أظنك صادقاً إذ لا مجازاة هنا. ولنصبها ثلاثة شروط: الأول: أن تكون في أول الكلام. والثاني: أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً. والثالث: أن لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل. ويغتفر الفعل بالقسم نحو قوله:

إذن والله نرميهم بحرب ... يشيب الطفل من قبل المشيب

وإعرابه: إذن: حرف جزاء تنصب الفعل المضارع، الواو: حرف قسم وجر ولفظ الجلالة مقسم به مجرور بواو القسم والجار والمجرور متعلق بمحذوف: أي أقسم.

نرمي: فعل مضارع منصوب بإذن والفاعل مستتر وجوباً تقديره نحن والهاء مفعول به والميم علامة الجمع.

بحرب: متعلق بنرمي، يشيب: فعل مضارع والفاعل مستتر يعود إلى الحرب.

الطفل: مفعول به من قبل متعلق بيشيب قبل مضاف المشيب مضاف إليه.

وَالنَّوْعُ السَّادِسُ: حُرُوفٌ تَجْزِمُ الفِعْلَ المُضَارِعَ

وَهِيَ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ: إِنْ، . . . .

وَالنَّوْعُ السَّادِسُ: حُرُوفٌ تَجْزِمُ الفِعْلَ المُضَارِعَ

لفظاً أو محلاً كما تقدّم في نصب أن. ومنها ما يجزم الماضي أيضاً محلاً وهو إن كما سنمثل.

(**وَهِيَ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ**) الأول (**إِنْ**) بكسر الهمزة وسكون النون الشرطية، سميت شرطية لأنها وضعت للدلالة على تعليق الجواب على الشرط، وهي حرف يجزم فعلين، الأول: يسمى فعل الشرط. والثاني: يسمى جوابه وجزاءه. ويقلب الماضي للاستقبال.

والفعلان المجزومان بها إما مضارعان نحو قوله تعالى: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [النِّساء: الآية ١٣٣]، وقوله تعالى: ﴿وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ﴾ [الأنفال: الآية ١٩]، وقوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٨٤].

وإعرابه: إن: حرف شرط جازم يجزم الفعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه.

تبدوا: فعل مضارع مجزوم بإن فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعله.

ما: اسم موصول مفعول به. في أنفس: متعلق بمحذوف لا محلّ له من الإعراب صلة ما والكاف مضاف إليه أو حرف عطف.

تخفوا: فعل مضارع معطوف على تبدوا والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعله والهاء مفعول به.

يحاسب: فعل مضارع مجزوم بإن جواب الشرط وجزاؤه، والكاف مفعول به مقدّماً والله فاعله.

وقوله تعالى: ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [هود: الآية ٤٧].

وَلَمْ، . . . .

وإعرابه: إن: حرف شرط جازم يجزم الفعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه، لا: نافية.

تغفر: فعل مضارع مجزوم بإن فعل الشرط والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.

لي: متعلق بتغفر والواو حرف عطف.

ترحم: فعل مضارع معطوف على تغفر والمعطوف على المجزوم مجزوم والفاعل مستتر والنون للوقاية والياء مفعول به.

أكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بإن جواب الشرط، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

من الخاسرين: متعلق بمحذوف خبر أكن.

أو ماضياً نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾ [الإسراء: الآية ٨].

وإعرابه: عدتم: فعل ماض مبني على فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة تقديراً في محل جزم بأن على أنه فعل الشرط والتاء فاعله والميم علامة الجمع، وكذا إعراب عدنا لأنه جواب الشرط وجزاؤه، ونا فاعله، أو الأول مضارع والثاني ماضٍ نحو: إن يقم زيد قمت، أو عكسه نحو: إن عملت خيراً يجزك الله خيراً.

(وَ) الثاني **(لَمْ)** وهي حرف يجزم الفعل المضارع وينفي معناه ويقلبه إلى الماضي بعكس إن، نحو: لم يقم زيد، أي لم يحصل له قيام في الزمن الماضي. ونحو قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: الآيتان ٣- ٤].

وإعرابه: لم: حرف نفي وقلب وجزم تجزم الفعل المضارع.

يلد: مضارع مجزوم بلم والفاعل مستتر يعود إلى الله والواو حرف عطف.

لم: حرف نفي إلخ، يولد: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم ونائب

وَلَمَّا، وَلَامُ الأَمْرِ، . . . .

الفاعل مستتر يعود إلى الله. والجملة معطوفة على جملة لم يلد، ولم يكن فعل مضارع ناقص مجزوم بلم.

له: متعلق بكفواً المؤخر خبر يكن مقدّماً، أحد اسمها مؤخّراً وتدخل عليها همزة الاستفهام التقريري نحو: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشّرح: الآية ١].

(وَ) الثالث **(لَمَّا)** المرادفة للم فيما ذكر، فهي حرف يجزم المضارع وينفي معناه ويقلبه ماضياً إلا أن المنفي بلم قد يكون انتفاؤه مستمراً كما في ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ [الإخلاص: الآية ٣] الآية، وقد يكون منقطعاً كقولك: لم يقم زيد ثم قام، بخلاف المنفي بلما فإنه لا يكون إلا مستمر الانتفاء إلى زمن الحال نحو قوله تعالى: ﴿لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾ [ص: الآية ٨] أي ما ذاقوه إلى الآن وسيذوقونه.

وإعراب لما: حرف نفي وقلب وجزم يجزم الفعل المضارع، يذوقوا: فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل.

عذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، عذاب: مضاف وياء المتكلم المحذوفة ضمير في محل جرّ مضاف إليه.

(وَ) الرابع **(لَامُ الأَمْرِ)** أي مسمى اللام الدالة على الأمر وهو بالكسر، ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم. والمراد بالأمر طلب الفعل سواء كان أمراً نحو: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [الطّلاَق: الآية ٧].

وإعرابه: اللام لام الأمر يجزم الفعل المضارع.

ينفق: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، ذو فاعله مرفوع بالواو، ذو مضاف، سعة مضاف إليه، من حرف جرّ، سعة مجرور بمن، سعة مضاف والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بينفق.

ونحو قوله تعالى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ [الحَجّ: الآية ٢٩]، وقوله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾ [العَلق: الآية ١٧]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ﴾ [الحج: الآية ٢٩]، أو دعاء نحو: ليقضِ علينا ربك.

وَلَا فِي النَّهْيِ.

النَّوْعُ السَّابِعُ: أَسْمَاءٌ

وإعرابه: اللام لام الدعاء تجزم الفعل المضارع.

يقضِ: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف الياء، علينا: متعلق بيقضِ.

ربك: فاعل ومضاف إليه، أو التماساً كقولك لمساويك: لتضرب زيداً.

وقد تدل على التهديد كقوله تعالى: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْۚ﴾ [الكهف: الآية ٢٩].

وإعرابه: من: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

شاء: فعل ماض في محل جزم بمن فعل الشرط، والفاعل مستتر تقديره هو، عائد إلى من، والجملة خبر المبتدأ.

فليؤمن: الفاء واقعة في جواب الشرط، واللام لام التهديد تجزم الفعل المضارع.

يؤمن: فعل مضارع مجزوم باللام والفاعل مستتر. والجملة في محلّ جزم جواب الشرط، ومثله إعراب: ﴿وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْۚ﴾ [الكهف: الآية ٢٩].

(وَ) الخامس **(لَا)** المستعملة **(فِي النَّهْيِ)** والمراد بالنهي طلب الترك سواء كان نهياً حقيقة نحو قوله تعالى: ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِۖ﴾ [لقمَان: الآية ١٣]، وقوله تعالى: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ﴾ [التّوبَة: الآية ٤٠]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ﴾ [النور: الآية ٢٢] إلخ. ويأتل: أي يحلف، أو دعاء نحو: «ربنا لا تؤاخذنا»، أو التماساً كقولك لنظيرك: لا تفعل كذا، وقد تدل على التهديد كقولك لولدك: لا تطغى.

النَّوْعُ السَّابِعُ: أَسْمَاءٌ

على الأصحّ في مهما ومقابله في إذ ما، إذ الأصحّ أنّ إذ ما حرف. قال ابن مالك:

تَجْزِمُ الفِعْلَيْنِ المُضَارِعَيْنِ عَلَى مَعْنَى إِنْ وَهِيَ تِسْعَةُ أَسْمَاءٍ: مَنْ، وَمَا،

وحــــــــرف إذ مــــــــا كـان وبـاقـي الأذوات اسـمـا

(**تَجْزِمُ الفِعْلَيْنِ المُضَارِعَيْنِ**) الأول منها: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، وهذا إنما هو بحسب الغالب، وإلا فقد يكون الجواب والجزاء جملة.

وتجزم هذه الأسماء حالة كونها واردة (**عَلَى مَعْنَى إِنْ**) الشرطية وهو الشرط: أي ربط فعل بفعل، فمعنى قولك: إن قام زيد قمت، أنّ قيامي مشروط: أي مربوط بقيام زيد، وأنّ قيامه شرط لقيامي، وأما إذا لم تكن بمعنى إن الشرطية بأن كانت من بمعنى الاستفهام أو بمعنى الذي مثلاً فإنها لا تجزم.

(**وَهِيَ تِسْعَةُ أَسْمَاءٍ**) الأول (**مَنْ**) بفتح فسكون وهي موضوعة لمن يعقل، ثم ضمنت معنى الشرط، نحو قوله تعالى: ﴿**مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ**﴾ [النساء: الآية ١٢٣].

وإعرابه: من: اسم شرط جازم يجزم الفعلين، الأول: فعل الشرط. والثاني: جوابه وجزاؤه مبني على السكون في محل رفع مبتدأ يعمل فعل مضارع مجزوم بمن فعل الشرط، والفاعل مستتر يعود إلى من، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، سوءاً: مفعول به.

يجز: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بمن جواب الشرط وجزاؤه، وعلامة جزمه حذف الألف نيابة عن السكون لأنه معتلّ الآخر، ونائب الفاعل مستتر يعود إلى من، به: متعلق بيجز.

ونحو قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْأَخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ﴾ [الشّورى: الآية ٢٠]، ونحو قوله ﷺ: «**من يقم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه**».

(**وَ**) الثاني (**مَا**) وهي موضوعة لما لا يعقل ثم ضمنت معنى الشرط نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٩٧].

وإعرابه: ما: اسم شرط جازم تجزم الفعلين مبني على السكون في محلّ نصب مفعول مقدم لتفعلوا.

وَأَيٌّ، وَمَتَى، . . . .

تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بما فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل.

يعلم: فعل مضارع مجزوم بما جواب الشرط وجزاؤه، والهاء مفعول مقدم، والله فاعله مؤخر. ونحو قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٠٦].

(وَ) الثالث **(أَيٌّ)** وهي بحسب ما بعدها، فإن أضيفت للزمان أو للمكان كانت ظرفاً نحو: أيّ وقت جئت جئت، وأيّ محل قعدت قعدت، وإلا كانت غيره نحو قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسرَاء: الآية ١١٠].

وإعرابه: أياً: اسم شرط جازم يجزم الفعلين مفعول مقدم لتدعوا منصوب.

ما: صلة، أي زائدة، تدعوا: فعل مضارع مجزوم بأياً فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعله والفاء واقعة في جواب الشرط، له: متعلق بمحذوف خبر مقدم الأسماء مبتدأ مؤخر.

الحسنى: صفة الأسماء مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الألف للتعذّر. والجملة في محل جزم جواب الشرط وجزاؤه.

(وَ) الرابع **(مَتَى)** هي موضوعة للدلالة على الزمان، ثم ضمنت معنى الشرط نحو قول الشاعر:

متى تأتِهِ تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نارٍ عندها خير موقد

وإعرابه: متى: اسم شرط جازم للفعلين مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بتأت، تأت: فعل مضارع مجزوم بمتى فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء، والفاعل مستتر تقديره أنت، والهاء مفعول به.

تعشو: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره أنت. والجملة حال من فاعل تأت: أي تسير في العشاء أي الظلام إلى ضوء متعلق بتعشو.

ضوء: مضاف نار مضاف إليه، نار: مضاف والهاء مضاف إليه.

وَمَهْمَا، . . . .

تجد: فعل مضارع مجزوم بمتى جواب الشرط وجزاؤه والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت، خير: مفعول به، منصوب خير مضاف نار مضاف، عند ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، عند: مضاف والهاء في محل جر مضاف إليه والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، خير: مبتدأ مؤخر مرفوع، خير: مضاف، موقد: مضاف إليه مجرور.

تنبيه: ترك المصنِّف من هذا النوع أيان، وهي مثل متى فيما تقدّم، نحو قول الشاعر:

أيان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا ... لم تدرك الأمن منا لم تزل حذِرا

فأيان: اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بنؤمن، وقوله تأمن غيرنا: أي لم تخف من غيرنا.

وقوله وإذا: الواو حرف عطف، إذ ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرط مبني على السكون في محل نصب بجوابه.

وتدرك: مجزوم بلم وحرك بالكسرة للتخلص من التقاء الساكنين، والفاعل أنت.

الأمن: مفعول به والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، منا: متعلق بمحذوف تقديره صادراً حال من الأمن.

تزل: مضارع من زال الناقصة واسمها مستتر تقديره أنت.

حذراً: بكسر الذال، أي خائفاً خبرها وجملة لم تزل حذراً لا محل لها من الإعراب جواب إذا.

(وَ) الخامس **(مَهْمَا)** وهي موضوعة لما لا يعقل غير الزمان، ثم ضمنت معنى الشرط كما في قوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعرَاف: الآية ١٣٢].

وإعرابه: مهما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تأت: فعل مضارع مجزوم بمهما فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء

وَأَيْنَ، . . . .

والكسرة قبلها دليل عليها نيابة عن السكون لأنه معتلّ الآخر والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.

نا: مفعول به متعلق بتأت، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ من آية متعلق بمحذوف حال من الهاء في به.

لتسحرنا: اللام حرف تعليل وجر، تسحر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل بتسحرنا فما الفاء واقعة في جواب الشرط.

ما: نافية حجازية تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر، نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع اسمها، لك: متعلق بمؤمنين المؤخر.

بمؤمنين: الباء حرف جرّ زائد مؤمنين خبرها منصوب وعلامة نصبه ياء مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء التي اجتلبها حرف الجرّ الزائد نيابة عن الفتح لأنه جمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة ما واسمها وخبرها في محلّ جزم جواب الشرط أو ما نافية تميمية ملغاة لا عمل لها.

نحن: ضمير منفصل مبني على الضمّ في محل رفع مبتدأ.

مؤمنين: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه واو مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء التي اجتلبها حرف الجر الزائد نيابة عن الضمة لأنه جمع المذكر السالم. والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط.

(وَ) السادس **(أَيْنَ)** وهي موضوعة للمكان ثم ضمن معنى الشرط نحو قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [النِّساء: الآية ٧٨].

وإعرابه: أين: اسم شرط مبني على الفتح في محلّ نصب على الظرفية المكانية متعلق بتكونوا.

ما: صلة تكونوا: فعل مضارع من كان التامة مجزوم بأين فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعله.

وَأَنَّى، . . . .

يدرك: فعل مضارع مجزوم بأين جواب الشرط والكاف ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدّم والميم علامة الجمع، الموت: فاعله مؤخراً.

(وَ) السابع **(أَنَّى)** بفتح الهمزة وتشديد النون وهي مثل أين، نحو قول الشاعر:

خليليّ أنَّى تأتياني تأتيا أخاً غير ما يرضيكما لا يحاول

وإعرابه: خليليّ: منادى بياء محذوفة منصوب وعلامة نصبه الياء المدغمة في ياء المتكلم نيابة عن الفتحة لأنه مثنى، والنون المحذوفة للإضافة عوض عن التنوين في الاسم المفرد، خليليّ: مضاف وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه.

أنى: اسم شرط جازم يجزم الفعلين مبني على السكون في محلّ نصب على الظرفية المكانية متعلق بتأتيا.

تأتيا: فعل مضارع مجزوم بأنى فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف فاعله والنون للوقاية والياء مفعول به.

تأتيا: فعل مضارع مجزوم بأنى جواب الشرط وجزاؤه والألف فاعل.

أخا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره غير مفعول مقدّم ليحاول غير مضاف.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

يرضى: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل والفاعل مستتر يعود إلى ما، والكاف مفعول به، والميم حرف عماد، والألف حرف دالّ على التثنية، والجملة صلة الموصول.

يحاول: فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر يعود إلى الأخ والجملة في محلّ نصب صفة لأخا. ومعنى يحاول يريد.

وَحَيْثُمَا ، وَإِذْمَا .

(وَ) الثامن **(حَيْثُمَا)** وحيث ظرف مكان اتصلت بها ما الكافة فضمّن معنى الشرط نحو قول الشاعر:

حيثما تستقم يقدّر لك اللّـ ـه نجاحاً في غابر الأزمان

وإعرابه: حيثما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بتستقم.

ويقدر: فعل مضارع مجزوم بحيثما جواب الشرط، لك: متعلق بيقدر الله فاعله مرفوع.

نجاحاً: مفعول به في حرف جر، غابر مجرور بفي.

غابر: مضاف الإزمان مضاف إليه والجارّ والمجرور متعلق بيقدر.

وقوله نجاحاً: أي ظفراً بالمراد. وقوله: في غابر الأزمان أي الأزمان الغابرة: أي المستقبلة.

(وَ) التاسع **(إِذْمَا)** تقدّم أن الأصح أنها حرف وهي موضوعة للدلالة على تعليق الجواب على الشرط مثل: إن، نحو قول الشاعر:

وإنك إذ ما تأت ما أنت آمر به تلف من إياه تأمر آتيا

وإعرابه: الواو بحسب ما قبلها، إنّ: حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والكاف في محلّ نصب اسمها.

إذ ما: حرف شرط جازم للفعلين، تأت: فعل مضارع مجزوم بإذ ما فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء والفاعل مستتر تقديره أنت.

ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به، أنت: أن ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ والتاء حرف خطاب آمر خبر المبتدأ به متعلق بآمر، والجملة صلة ما تلف فعل مضارع مجزوم بإذ ما جواب الشرط وعلامة جزمه حذف الياء والفاعل مستتر تقديره أنت.

من: اسم موصول في محلّ نصب مفعوله الأول. إيا: ضمير منفصل مفعول مقدّم لتأمر، والهاء حرف دالّ على الغيبة.

وَالنَّوْعُ الثَّامِنُ: أَسْمَاءٌ تَنْصِبُ عَلَى التَّمْيِيزِ أَسْمَاءَ النَّكِرَاتِ

وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَسْمَاءٍ، أَحَدُهَا : عَشْرَةٌ إِذَا رُكِّبَتْ مَعَ أَحَدٍ، أَو اثْنَيْنِ. . . . .

تأمر: فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره أنت. والجملة لا محل لها صلة من آتيا مفعول تلف الثاني.

ووَالنَّوْعُ الثَّامِنُ: أَسْمَاءٌ تَنْصِبُ عَلَى التَّمْيِيزِ أَسْمَاءَ النَّكِرَاتِ

لأن التميز عند البصريين لا يكون إلا نكرة.

(**وَهِيَ**) أي الأسماء الناصبة للنكرات على التمييز (**أَرْبَعَةُ أَسْمَاءٍ، أَحَدُهَا :**) العدد مركباً كان أو مفرداً، فالمركب هو (**عَشْرَةٌ إِذَا رُكِّبَتْ مَعَ**) عدد دونها كأن تركب مع (**أَحَدٍ، أَو**) مع (**اثْنَيْنِ**) للمذكر، أو مع إحدى أو اثنتين للمؤنث، أو مع ثلاثة أو أربعة وهكذا إلى تسعة بالتاء للمذكر وبحذفها للمؤنث، كما هي القاعدة قبل التركيب أيضاً.

وأما لفظة عشرة بعد التركيب مع ما ذكر فتسقط التاء منها للمذكر وتثبت للمؤنث على عكس ثلاثة فما بعدها فتقول في المذكر: أحد عشر، واثنا عشر، وثلاثة عشر، وأربعة عشر إلى تسعة عشر، وتنصب بهذا المركب التمييز نحو قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يُوسُف: الآية ٤].

وإعرابه: يا: حرف نداء، أب: منادى منصوب بياء النداء وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلم المعوّض عنها التاء منع من ظهورها اشتغال المحلّ بكسرة المناسبة المقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالفتحة لأجل التاء الداعية لفتح ما قبلها، والتاء حرف مبني على الكسر عوض عن ياء المتكلم.

إن: حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والياء اسمها.

رأيت: فعل وفاعل والجملة في محل رفع خبر إن.

إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ. . . . .

أحد عشر: اسم عدد مركب متضمن معنى العطف مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، كوكباً: تمييزه منصوب.

ونحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة: الآية ٣٦].

وإعرابه: إن: حرف توكيد، عدّة: اسمها منصوب، عدّة مضاف الشهور مضاف إليه، عند ظرف مكان مبني على الفتح في محلّ نصب على الظرفية، عند: مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه، والظرف متعلق بمحذوف حال من الشهور.

وتقول في المؤنث: إحدى عشرة، واثنتا عشرة، وثلاث عشرة، وأربع عشرة، إلى تسع عشرة، نحو قولك: لي إحدى عشرة أمة. وقوله تعالى: ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البَقَرَة: الآية ٦٠].

والمفرد هو عشرون وما بعده من العقود إلى تسعين من غير ذكر النيف معه نحو قوله تعالى: ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعرَاف: الآية ١٤٢] أو مع ذكر النيف وعطف ذلك العدد عليه، فتقول في المذكر: أحد وعشرون، واثنان وعشرون، وثلاثة وعشرون؛ وهكذا **(إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ)** نحو قوله ﷺ: «**إن لله تسعة وتسعين اسماً**».

وإعرابه: إن: حرف توكيد إلخ، لله: متعلق بمحذوف خبر مقدم، تسعة: اسم إن مؤخراً منصوب والواو حرف عطف.

تسعين: معطوف على تسعة والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، اسماً: تمييز منصوب.

وتقول في المؤنث: إحدى وعشرون، واثنتان وعشرون، وثلاث وعشرون إلى تسع وتسعين نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص: الآية ٢٣].

وَكَمْ، وَكَأَيِّنْ، . . . .

وإعرابه: إن: حرف توكيد، أخي: اسمها منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

أخ: مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، له: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

تسع: مبتدأ مؤخر مرفوع، وتسعون: الواو حرف عطف.

تسعون: معطوف على تسع والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، نعجة تمييزه منصوب.

(وَ) ثانيها **(كَمْ)** وهي كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار فلا بدّ لها من التمييز؛ وهي على قسمين، الأول: أن تكون استفهامية بمعنى أيّ عدد واستعمالها يكون في السؤال عن كمية الشيء، ويجب أن يكون تمييزها منصوباً إذا لم يدخل عليها حرف جرّ وأن يكون مفرداً نحو: كم عبداً ملكت، وكم داراً بنيت.

وإعرابه: كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول مقدم.

داراً: تمييزه منصوب به، بنيت: فعل وفاعل ويجوز جرّ هذا التمييز إذا دخل على كم حرف جرّ نحو: بكم درهم اشتريت.

والثاني: أن تكون خبرية بمعنى عدد كثير، واستعمالها يكون في الإخبار بالكثرة، وفي الافتخار، وتمييزها مخفوض بالإضافة دائماً مفرداً وجمعاً نحو: كم عبد أو عبيد ملكت، إلا إذا فصل بينها وبينه فاصل فيجب نصبه نحو: كم لي عبداً، وهي بقسمها يجب أن يكون لها الصدر فلا يقال: ملكت كم عبداً، ورأيت كم رجال.

(وَ) ثالثها **(كَأَيِّنْ)** ومن لغاتها كائن بألف فهمزة مكسورة، وهي كناية عن تكثير عدد مبهم الجنس والمقدار فهي بمعنى كم الخبرية. ولهذا تفتقر إلى

وَكَذَا .

التمييز، وينصب ويجب أن يكون مفرداً نحو: كأين عبداً ملكت. ونحو قول الشاعر:

اطرد اليأس بالرجاء فكأن ألماً حمّ يسره بعد عسر

وإعرابه: اطرد: فعل أمر مبني على السكون وحرِّك بالكسرة للتخلص من التقاء الساكنين والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.

اليأس: مفعول به. بالرجاء: متعلق باطرد والفاء للتعليل، كائن: اسم بمعنى كم الخبرية مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ألماً: تمييزه منصوب. حم: فعل ماض مبني للمجهول.

يسر: نائب فاعل مرفوع، يسر مضاف والهاء مضاف إليه. والجملة من الفعل ونائبه في محل رفع خبر المبتدأ.

بعد: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية بعد مضاف.

عسر: مضاف إليه، والظرف متعلق بحم أي قدر، ويجوز جرّ تمييزها بمن وهو الكثير نحو: كأين من درهم تصدّقت.

وقوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٤٦] وهي أيضاً يجب أن يكون لها الصدر فلا يقال: ملكت كأين درهماً.

(وَ) رابعها **(كَذَا)** وهي كناية عن عدد مبهم الجنس والمقدار قليلاً كان أو كثيراً، ولذلك تحتاج إلى التمييز وتنصبه وجوباً؛ ولا تستعمل غالباً إلا مكررة بعطف ولا تلزم التصدير نحو: كذا وكذا درهماً ملكت.

وإعرابه: كذا: اسم كناية مبني على السكون في محل نصب مفعول مقدم، والواو حرف عطف، كذا الثاني: اسم كناية مبني على السكون في محل نصب معطوف على كذا الأول.

وَالنَّوْعُ التَّاسِعُ: كَلِمَاتٌ تُسَمَّى أَسْمَاءَ الأَفْعَالِ

بَعْضُهَا تَرْفَعُ وَبَعْضُهَا تَنْصِبُ وَهِيَ تِسْعُ كَلِمَاتٍ النَّاصِبَةُ مِنْهَا سِتُّ كَلِمَاتٍ: رُوَيْدَ، وَبَلْهَ، . . . .

درهماً: تمييزه منصوب، ملكت: فعل وفاعل ونحو ملكت كذا وكذا عبداً.

وَالنَّوْعُ التَّاسِعُ: كَلِمَاتٌ تُسَمَّى أَسْمَاءَ الأَفْعَالِ

سميت بذلك لأنها نابت عن الأفعال معنًى واستعمالاً، فدونك مثلاً بمعنى خذ، وهيهات بمعنى بعد، وكل منها يعمل فيما بعده كالأفعال.

فـ(**بَعْضُهَا تَرْفَعُ**) ما بعدها على الفاعلية (**وَبَعْضُهَا تَنْصِبُ**) ما بعدها على المفعولية بعد أن ترفع ضميراً مستتراً فيها على الفاعلية.

(**وَهِيَ**) أي تلك الكلمات المسماة أسماء الأفعال (**تِسْعُ كَلِمَاتٍ**) ثم بيَّن المصنف التي ترفع والتي تنصب على اللف والنشر المشوّش بقوله: (**النَّاصِبَةُ مِنْهَا**) أي من التسع؛ قدّمها على الرافعة لأنها أكثر منها (**سِتُّ كَلِمَاتٍ**) كلها أسماء أفعال الأمر.

الكلمة الأولى (**رُوَيْدَ**) بمعنى أمهل نحو: يا عمرو رويد زيداً.

وإعرابه: رويد: اسم فعل أمر بمعنى أمهل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

وفيه: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، أن: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع فاعله والتاء حرف خطاب، زيداً: مفعول به.

(**وَ**) الثانية (**بَلْهَ**) بمعنى اترك، نحو: يا زيد بله عمراً، أي اتركه. ويستوي فيهما خطاب الواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث.

وإنما يختلف ذلك في التقدير تقول: يا رجلان رويد زيداً، أي أمهلاه. ويا رجال رويد عمراً أي أمهلوه؛ ويا امرأة رويد بكراً، أي أمهليه. ويا نساء رويد خالداً، أي أمهلنه، وكذا تقول في بله ومثلهما حيهل الآتية.

وَدُونَكَ، وَعَلَيْكَ، وَهَاءَ، . . . .

(وَ) الثالثة **(دُونَكَ)** بمعنى خذ نحو: دونك درهماً.

(وَ) الرابعة **(عَلَيْكَ)** بمعنى الزم نحو: عليك زيداً، أي الزمه.

واعلم أن نحو هاتين الكلمتين كمكانك بمعنى اثبت وإليك بمعنى تأخر منقول من الظرف والجار والمجرور ولا يستعمل غالباً إلا متصلاً بضمير المخاطب بجميع تصاريفه نحو: دونكما درهماً، ودونكم درهماً، ودونكنّ درهماً، وكذا تقول في عليك.

قال تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [المَائدة: الآية ١٠٥] أي الزموا شأن أنفسكم.

وإعرابه: عليكم: اسم فعل أمر مبني على الضم لا محل له من الإعراب، والميم علامة جمع الذكور.

وفيه: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتم في محل رفع فاعله.

أنفس: مفعول به منصوب والكاف في محل جرّ مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

(وَ) الخامسة **(هَاءَ)** بمعنى خذ نحو: هاء درهماً. ويجوز قصرها، وتستعملان بكاف الخطاب فيقال: هاءك درهماً، وهاك درهماً بجميع تصاريفها. ويجوز في الممدودة الاستغناء عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف فيقال: هاء للمذكر، وهاء بكسر الهمزة للمؤنث، وهاؤما وهاؤم. ومنه قوله تعالى: ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ﴾ [الحَاقَّة: الآية ١٩].

وإعرابه: هاؤ: اسم فعل أمر بمعنى خذوا مبني على الضم لا محل له من الإعراب والميم علامة الجمع والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنتم ومفعوله محذوف تقديره هاؤموه؛

اقرأوا: فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل.

كتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. كتاب: مضاف والياء مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه والهاء للسكت.

وَحَيَّهَلَ.

وَالرَّافِعَةُ مِنْهَا ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ: هَيْهَاتَ، وَشَتَّانَ، . . . .

(وَ) السادسة (**حَيَّهَلَ**) بالبناء على الفتح في الكثير وعلى السكون أيضاً وهي مركبة من حيّ بمعنى أقبل، وهل: للحث والعجلة فجعلتا كلمة واحدة، وتكون بمعنى أحضر، فيتعدى بنفسه نحو: حيهل الثريد. وحكي عن بعض العرب أنه يقول: حيهل الصلاة.

قال صاحب «شرح المتن» المشهورة الأولى ويجوز قلب الهاء عيناً كما في قول المؤذن: حيعل الصلاة.

قلت: وما رأيت ذلك لغيره، وتكون بمعنى أقبل أو عجِّل فتتعدى بحروف الجر وقد تفرد حي من هل وتكون بمعنى أقبل فتتعدى بعلى نحو: حيّ على الصلاة، وبمعنى أنت فيتعدى بنفسه.

(**وَالرَّافِعَةُ**) لما بعدها على الفاعلية (**مِنْهَا**) أي من السبع (**ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ**) كلها أسماء أفعال ماضية. الأولى: (**هيهات**) بمعنى بعد نحو: هيهات العقيق. وقد تقع اللام زائدة في فاعلها نحو قوله تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون: الآية ٣٦].

وإعرابه: هيهات: اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. وهيهات الثاني تأكيد لهيهات الأول، واللام صلة.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعله.

توعدون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة، والواو نائب الفاعل، والجملة صلة ما والعائد محذوف تقديره: توعدونه.

(وَ) الثانية (**شَتَّانَ**) بمعنى افترق نحو: شتان زيد وعمرو. وقد تزاد بينها وبين فاعلها ما نحو: شتان ما زيد وعمرو. وتزاد أيضاً هي مع بين نحو: شتان ما بين الزيدين، فالزيدين فاعل مرفوع تقديراً.

وإعرابه: شتان: اسم فعل ماضٍ بمعنى افترق ما وبين زائدتان.

وَسُرْعَانَ.

وَالنَّوْعُ العَاشِرُ: أَفْعَالٌ نَاقِصَةٌ

تَرْفَعُ الاسْمَ وَتَنْصِبُ الخَبَرَ وَهِيَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فِعْلاً: كَانَ، . . . .

الزيدين: فاعل شتان مرفوع وعلامة رفعه الألف المقدّرة نيابة عن الضمة لأنه مثنى منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالياء التي اجتلبتها إضافة بين الزائدة إليه نيابة عن الكسرة لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. ويجوز أن تكون ما موصولة واقعة على المسافة وهي فاعل شتان وبين ظرف متعلق بمحذوف صلتها، وشتان حينئذٍ بمعنى بعد، أي بعدت المسافة التي بينهما.

(وَ) الثالثة (**سُرْعَانَ**) مثلثة السين بمعنى سرع في نحو: سرعان زيد خروجاً، أي سرع خروجه، فخروجاً تمييز محوّل من الفاعل، وبمعنى أسرع في نحو: سرعان القوم في الرحيل، أي أسرعوا.

وَالنَّوْعُ العَاشِرُ: أَفْعَالٌ نَاقِصَةٌ

ومعنى نقصانها: أنها لا تكتفي بمرفوعها ولا يتمّ الكلام إلا بذكر المنصوب معه لأنك إذا قلت: كان زيد ولم تقل قائماً مثلاً، كان الكلام ناقصاً لم تحصل به فائدة السامع.

فهي (**تَرْفَعُ الاسْمَ وَتَنْصِبُ الخَبَرَ**) أي تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب خبره ويسمى خبرها، فهي وما بعدها من أفعال المقاربة.

القسم الثاني من أقسام العوامل الناسخة للمبتدأ والخبر الثلاثة كما تقدّم (**وَهِيَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فِعْلاً**) منقسمة إلى ثلاثة أقسام.

الأول: ما يعمل هذا العمل بلا شرط، وهو ثمانية، الأول: (**كَانَ**) وهي لاتصاف المخبر عنه وهو الاسم بالخبر في الزمن الماضي نحو: كان الشيخ شاباً. ونحو قوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ [الأحزاب: الآية ٤٠] ولاتصافه به في الماضي مع الدوام والاستمرار في جانب الله تعالى نحو: ﴿وَكَانَ

وَصَارَ، وَأَصْبَحَ، وَأَمْسَى، . . . .

ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النِّساء: الآية ٩٦] فمعناها هنا الدوام والاستمرار لأنه تعالى لم يزل غفوراً رحيماً على الدوام في الماضي والحال والاستقبال.

وتأتي بمعنى صار، نحو قوله تعالى: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ [الواقِعَة: الآية ٧].

وإعرابه: كان من كنتم: فعل ماضٍ ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر مبني على فتحة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالي أربع متحركات تقديراً، فيما هو كالكلمة الواحدة لا محل لها من الإعراب.

والتاء ضمير في محل رفع اسمها، والميم علامة جمع الذكور أزواجاً خبرها منصوب.

ثلاثة: صفة لأزواجاً ويجوز حذف كان مع اسمها بشرط أن يتقدّمها إن أو لو الشرطيتان.

فالأول كقوله ﷺ: «**الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شرّاً فشرّ**» أي إن كان عملهم خيراً فجزاؤهم خير وإن كان عملهم شرّاً فجزاؤهم شرّ.

والثاني: كقوله ﷺ: «**التمس ولو خاتماً من حديد**» أي ولو كان الشيء الملتمس خاتماً من حديد.

(وَ) الثاني **(صَارَ)** وهي للتحوّل والانتقال من حالة إلى أخرى نحو: صار الطين إبريقاً.

(وَ) الثالث **(أَصْبَحَ)** وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في وقت الصباح نحو: أصبح البرد شديداً. وتأتي بمعنى صار نحو قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَانًا﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٠٣].

وإعرابه: الفاء بحسب ما قبلها، أصبح: فعل ماضٍ ناقص والتاء اسمها، بنعمته: جار ومجرور ومضاف إليه متعلق بإخواناً المؤخر إخواناً خبرها.

(وَ) الرابع **(أَمْسَى)** وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في المساء نحو: أمسى زيد مصلياً، وتجيء بمعنى صار نحو: أمسى الجاهل عالماً.

وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَمَا زَالَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا فَتِيءَ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا دَامَ، ....

(وَ) الخامس **(أَضْحَى)** وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الضحى نحو: أضحى الفقيه مدرساً. وتجيء بمعنى صار نحو: أضحى الفاسق صالحاً.

(وَ) السادس **(ظَلَّ)** وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر نهاراً نحو: ظلّ زيد صائماً. وتجيء بمعنى صار نحو قوله تعالى: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [النّحل: الآية ٥٨] والواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الهاء في وجهه.

وقوله تعالى: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَـٰقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ٤].

وإعرابه: الفاء بحسب ما قبلها، ظل: فعل ماضٍ ناقص والتاء للتأنيث. أعناق: اسمها مرفوع لها متعلق بخاضعين المؤخر، خاضعين خبرها منصوب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة لأنه جمع المذكر السالم.

(وَ) السابع **(بَاتَ)** وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر ليلاً نحو: بات محمد معتكفاً، وسيأتي الثامن وهو ليس. والثاني ما يعمل هذا العمل بشرط تقدّم النفي أو شبهه عليه، وهو أربعة.

وقد أتى بها المصنف مصحوبة بما النافية لذلك حيث قال: **(وَمَا زَالَ)** ماضي يزال **(وَمَا بَرِحَ، وَمَا فَتِىءَ)** بتثليث التاء **(وَمَا انْفَكَّ)** ومعنى هذه الأربعة ملازمة الخبر للمخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو: ما زال الله محسناً، وما برح الجهل مضرّاً، وما فتئ زيد ضاحكاً، وما انفكّ عمرو عالماً. فملازمة الخبر للمخبر عنه في المثالين الأولين دائمة وفي الثالث منقطعة وفي الرابع من حين تأهله للعلم والفهم.

والثالث ما يعمل هذا العمل بشرط تقدّم ما المصدرية الظرفية عليه وهو دام، وقد أتى به مصحوباً في قوله: **(وَمَا دَامَ)** وهي لاستمرار الخبر نحو: لا أصحبك ما دام الفاسق متردّداً إليك. وقوله تعالى: ﴿وَأَوْصَـٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريَم: الآية ٣١].

وَلَيْسَ، . . . .

وإعرابه: أوصى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على آخره منع من ظهوره التعذر، والفاعل مستتر يعود إلى الله، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به بالصلاة متعلق بأوصى، والواو حرف عطف. الزكاة: معطوف على الصلاة، ما: مصدرية ظرفية.

دام: من دمت فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على فتح مقدّر على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالي أربع متحركات تقديراً فيما هو كالكلمة الواحدة، والتاء ضمير في محل رفع اسم، دام حياً: خبرها منصوب.

وما: مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر منصوب على الظرفية الزمانية تقديره مدّة دوامي حياً.

وقوله: (**وَلَيْسَ**) هي لنفي الحال عند الإطلاق أي عند عدم تقييد النفي بزمن مخصوص نحو: ليس زيد قائماً، أي الآن. ونحو قوله تعالى: ﴿لَيْسُواْ سَوَآءً﴾ [آل عِمرَان: الآية ١١٣].

وإعرابه: ليس: فعل ماضٍ ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر مبني على فتح مقدّر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بضمة المناسبة والواو اسمها، سواء: خبر منصوب.

ونحو قوله تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾﴾ [النّجم: الآية ٣٩].

وإعرابه: الواو بحسب ما قبلها أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن محذوف تقديره أنه.

ليس: فعل ماضٍ ناقص للإنسان متعلق بمحذوف خبر ليس مقدّماً.

إلا: ملغاة لا عمل لها، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع اسمها مؤخراً، سعى: فعل ماضٍ والفاعل مستتر تقديره هو يعود إلى الإنسان والعائد إلى ما محذوف تقديره إليه، والجملة من الفعل والفاعل صلتها ولا فرق في هذه العوامل التي ترفع الاسم وتنصب الخبر بين أن تكون أفعالاً

وَمَا يَتَصَرَّفُ مِنْهُنَّ.

ماضية كما مرّ، وبين أن تكون مضارعة وغيرها مما يتصرف منهن.

وقد أشار المصنف لذلك بقوله: (**وَمَا يَتَصَرَّفُ مِنْهُنَّ**) أي من هذه الثلاثة عشر أفعالاً من المضارع والأمر واسم الفاعل والمصدر، وهنّ في التصرف وعدمه قسمان: قسم لا يتصرّف بحال وهو: ليس ودام، وقسم يتصرّف تصرُّفاً ناقصاً وهو: زال وأخواتها، فإنه لا يستعمل منها الأمر ولا المصدر، وكذا الباقي فإنه لا يستعمل منه اسم المفعول.

فالمضارع من كان نحو قوله تعالى: ﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًاۗ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٤٣] الواو: حرف عطف، يكون: بالنصب عطف على لتكونوا قبله، والرسول: اسمه، عليكم: متعلق بشهيداً المؤخر، شهيداً: خبره منصوب.

وقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [البيّنَة: الآية ١] ويجوز حذف نون مضارعه المجزوم تخفيفاً مع كثرة الاستعمال بشرط أن لا يقع بعدها ساكن ولا ضمير متصل نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [النّحل: الآية ١٢٧]، وقوله تعالى: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ [مريم: الآية ٢٠].

وإعرابه: لم: حرف نفي وقلب وجزم تجزم الفعل المضارع. أكُ: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون ظاهر في آخره المحذوف للتخفيف، وفيه: ضمير مستتر تقديره أنا في محلّ رفع اسمه، بغياً: خبره. فإن وقع بعدها ساكن كما في ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [البيّنَة: الآية ١] أو ضمير متصل كما في قوله ﷺ: «**إن يكنه فلن تسلط عليه، وإن لا يكنه فلا خير لك في قتله**» فلا يجوز حذفها.

والأمر، نحو قوله تعالى: ﴿۞ قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ [الإسراء: الآية ٥٠]، وقوله تعالى: ﴿يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الأنبياء: الآية ٦٩].

وإعرابه: يا: حرف نداء، نار: منادى مبني على الضم في محل نصب بياء النداء.

....

كوني: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون لاتصاله بياء المفردة المخاطبة والياء في محل رفع اسمه.

برداً: خبره منصوب، وسلاماً: معطوف على برداً. على: حرف جر.

إبراهيم: مجرور بعلى وعلامة جره فتحة ظاهرة في آخره نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف علتان فرعيتان، الأولى: ترجع إلى اللفظ وهي العجمة. والثانية ترجع إلى المعنى وهي العلمية والجار والمجرور متعلق بسلاماً.

واسم الفاعل نحو: زيد كائن أخاك. والمصدر نحو: يعجبني كونك عالماً، فكون: فاعل يعجب مرفوع إلخ وهو مصدر لكان الناقصة مضاف من إضافة المصدر إلى اسمه والكاف ضمير في محل جر مضاف إليه. عالماً: خبره منصوب إلخ.

ومن بات نحو: ﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا﴾ [الفُرقان: الآية ٦٤].

وإعرابه: الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع معطوف على الذين قبله.

يبيتون: فعل مضارع من بات الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر مرفوع بثبوت النون والواو اسمه.

لربّ: متعلق بسجداً المؤخر والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع سجداً خبره منصوب.

وقياماً: معطوف على سجداً، والجملة من الفعل والاسم والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الذين.

ونحو: بتّ مسروراً عندي، ونحو: زيد بات مصلّياً، ونحو: يغمني بياتك ساهراً. ومن زال نحو قوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هُود: الآية ١١٨]، وقوله: «صاح شمر ولا تزال ذاكراً للموت».

....

وإعرابه: أن تقول: صاح منادي مرخم منصوب بحرف نداء محذوف وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على آخره المحذوف للترخيم مع ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة.

صاح: مضاف وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه. شمر: فعل أمر، أي اجتهد واستعدّ. ونحو:

قضى الله يا أسماء أن لست زائلاً أحبك.................

وإعرابه: قضى: فعل ماضٍ والله فاعله، يا: حرف نداء، أسماء: منادى مبني على الضم في محلّ نصب.

أن: مخففة من الثقيلة تنصب الاسم وترفع الخبر واسمها ضمير شأن محذوف تقديره أنه لست ليس واسمها وزائلاً خبرها منصوب إلخ، وهو اسم فاعل من زال الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، مبني على السكون في محل رفع اسمه. أحبّ فعل مضارع والفاعل مستتر تقديره: أنا، والكاف مفعول به والجملة خبره، وأن المخففة مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر مفعول قضى تقديره: قضى الله كوني لست إلخ.

ومن برح نحو: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾ [طه: الآية ٩١]. ومن فتئ نحو: ﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف: الآية ٨٥] والنفي هنا مقدّر: أي لا تفتؤا. وقس على ذلك بقية الأمثلة.

تنبيهان: الأول: يجوز في خبر هذه الأفعال أن يتوسط بينها وبين اسمها نحو قوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الرُّوم: الآية ٤٧]. وقول الشاعر:

* فليس سواء عالِم وجهول *

ويجوز أيضاً أن تتقدّم أخبارها عليها نحو: عالماً كان زيد، إلا خبر ليس ودام فلا يجوز أن يتقدم عليهما.

الثاني: تنقسم هذه الأفعال إلى قسمين، أحدهما: ما لا يستعمل إلا ناقصاً دائماً، وهو اثنان: الأول: زال الذي مضارعه يزال، أما الذي مضارعه يزول فإنه

وَالنَّوْعُ الحَادِي عَشَرَ: أَفْعَالٌ تُسَمَّى أَفْعَالَ المُقَارَبَةِ
تَرْفَعُ الاسْمَ وَتَنْصِبُ الخَبَرَ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ: عَسَى، . . . .

تامّ نحو: زالت الشمس، والثاني فتئ. وثانيهما: ما يستعمل ناقصاً وتاماً، والمراد بالتامّ ما يكتفي بالمرفوع ولا يحتاج معه إلى المنصوب وهو ما سوى هذين الاثنين نحو قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٨٠] أي وجد، وقوله تعالى: ﴿أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾ [الشورى: الآية ٥٣]، أي ترجع. وقوله تعالى: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الرُّوم: الآية ١٧] أي تدخلون في المساء والصباح.

وَالنَّوْعُ الحَادِي عَشَرَ: أَفْعَالٌ تُسَمَّى أَفْعَالَ المُقَارَبَةِ

أي أفعالاً دالة على المقاربة: أي القرب. سميت بذلك لأنها وضعت للدلالة على قرب معنى خبرها لمسمى اسمها.

(**تَرْفَعُ الاسْمَ**) الذي هو في الأصل مبتدأ، أي تدخل على المبتدأ وترفعه فيسمى اسمها (**وَتَنْصِبُ الخَبَرَ**) الذي في الأصل خبر المبتدأ ويسمى خبرها، لكن الكثير أنَّ خبرها يكون جملة مضارعية.

(**وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ**) عدّ هذه الأربعة جميعها أفعال المقاربة فيه تغليب، وإلا (فعسى) ليست من أفعال المقاربة بل هي من أفعال الرجاء.

الأول (**عَسَى**) وهي للرجاء في المحبوب وللإشفاق في المكروه، أي الخوف منه، ولا تستعمل إلا بصيغة الماضي، والغالب أنَّ خبرها يكون فعلاً مضارعاً مقروناً بأن المصدرية نحو: عسى الله أن يرحمنا. وقوله تعالى: ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ﴾ [المائدة: الآية ٥٢] وعسى زيد أن يهلك. ويجوز في نحو: زيد عسى أن يقوم، بالإضمار والتجرُّد فتقول على الإضمار: الزيدان عسيا أن يقوما، والزيدون عسوا أن يقوموا. وتقول على التجرُّد: الزيدان عسى أن يقوما، والزيدون عسى أن يقوموا، وهي حينئذٍ تامة.

ويقلّ أن يأتي خبرها مجرداً من أن نحو قول الشاعر:

وَكَادَ، وَأَوْشَكَ، . . . .

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يــكــون وراءه فــرج قــريــب

وإعرابه: عسى: فعل ماضٍ من أفعال الرجاء ترفع الاسم وتنصب الخبر مبني على فتح مقدّر على آخره منع من ظهوره التعذر.

الكرب: اسمها مرفوع بها. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة للكرب.

أمسى: فعل ماضٍ ناقص والتاء اسمه فيه متعلق بمحذوف خبره. والجملة من أمسى والاسم والخبر صلة الذي. يكون فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر يعود إلى الكرب.

وراء: ظرف زمان منصوب على الظرفية، وراء: مضاف والهاء في محلّ جرّ مضاف إليه، والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

فرج: مبتدأ مؤخر. والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر يكون، وجملة يكون واسمها وخبرها في محل نصب خبر عسى. قريب: صفة لفرج مرفوع.

(وَ) الثاني **(كَادَ)** وهي وما بعدها للمقاربة كما علمت ولا يستعمل منها إلا الماضي والمضارع، والغالب أنّ خبرها يكون مضارعاً غير مقترن بأن عكس عسى نحو: كاد زيد يقوم. وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٧١].

وإعرابه: الواو بحسب ما قبلها، ما: نافية، كاد: فعل ماضٍ من أفعال المقاربة يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على فتح مقدّر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحلّ بضمة المناسبة والواو في محلّ رفع اسمه.

يفعلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل، والجملة في محلّ نصب خبر كاد، ونحو قوله تعالى: ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٠]، وقوله تعالى: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ﴾ [النُّور: الآية ٣٥].

(وَ) الثالث **(أَوْشَكَ)** واستعمال المضارع منها أكثر من الماضي، واستعمال اسم الفاعل أقلّ، والغالب أن خبرها مقرون بأن نحو: أوشك زيد أن يقوم.

وَكَرَبَ.

ونحو قوله: «ومن يرتع حول الحمى يوشك أن يقع فيه».

وإعرابه: الواو بحسب ما قبلها. من: اسم شرط جازم للفعلين: الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه في محل رفع مبتدأ.

يرتع: فعل مضارع مجزوم بمن فعل الشرط والفاعل مستتر يعود إلى من، والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ.

حول: ظرف مكان منصوب حول مضاف. الحمى: مضاف إليه مجرور والظرف متعلق بيرتع.

يوشك: فعل مضارع من أفعال المقاربة يرفع الاسم وينصب الخبر واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، يعود إلى من، مبني على الفتح في محلّ رفع.

أن: حرف مصدري ونصب. يقع: فعل مضارع منصوب بأن والفاعل مستتر يعود إلى من فيه متعلق بيقع، وأن مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر خبر يوشك تقديره وقوعه.

(وَ) الرابع (كَرَبَ) بفتح الراء ونقل كسرها ولا تستعمل إلا بصيغة الماضي، والغالب تجرد خبرها من (أن) نحو قول الشاعر:

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب

وإعرابه: كرب: فعل ماضٍ من أفعال المقاربة، القلب: اسمها من حرف جرّ.

جوى: مجرور بمن، جوى: مضاف والهاء مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بيذوب المؤخر.

يذوب: فعل مضارع والفاعل مستتر يعود إلى القلب. والجملة في محل نصب خبر كرب.

حين: ظرف زمان متعلق بيذوب، حين: مضاف، قال: فعل ماضٍ.

الوشاة: فاعله؛ والجملة في محل جر بإضافة حين إليها.

هند: مبتدأ، غضوب: خبره مرفوع. والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب مقول القول، وقوله من جواه: أي من شدّة حزنه.

وَالنَّوْعُ الثَّانِي عَشَرَ: أَفْعَالُ المَدْحِ وَالذَّمِّ

تَرْفَعُ اسْمَ الجِنْسِ المُعَرَّفَ بِالأَلِفِ وَاللَّامِ، وَالمَخْصُوصَ بِالمَدْحِ أَو الذَّمِّ،

والوشاة: بضم الواو جمع واشٍ، وهم الساعون بالفساد بين المتحابين.

تنبيه: إنما جاز الإخبار بالفعل المقرون بأن مع أنه في تأويل المصدر وهو معنى ولا يخبر به عن الذات لأنه على تقدير مضاف وتقديره في عسى زيد أن يقوم مثلاً: عسى حال زيد أن يقوم، أو عسى زيد ذا أن يقوم. أو على سبيل المبالغة نظير قولك: زيد عدل.

والنوع الثاني عشر: أفعال المدح والذم

أي أفعال تدلّ على إنشاء المدح والذمّ.

(**تَرْفَعُ اسْمَ الجِنْسِ المُعَرَّفَ بِالأَلِفِ وَاللَّامِ**) الجنسية أو المضاف إلى المعرّف بها على أنه فاعل لها (**وَ**) ترفع (**المَخْصُوصَ بِالمَدْحِ**) بعد نعم وحبذا (**أَو الذَّمِّ**) بعد بئس وساء، وسمي مخصوصاً لأن ذكر جنسه ثم خصّ شخصه. فإذا قلت مثلاً: نعم الرجل زيد، فالرجل جنس وزيد هو المخصوص.

وصريح كلام المصنف أن هذه الأفعال هي الرافعة للمخصوص كما أنها هي الرافعة للفاعل، وما رأيت هذا القول لأحد غيره ولا خطر ببالي أن لذلك نظيراً مما يكون له مرفوعان.

والذي ذكروا أن في إعرابه ثلاثة أوجه، الأول: أن يكون مبتدأ مؤخراً وجملة الفعل والفاعل قبله خبره. والثاني: أن يكون خبر المبتدأ محذوف والتقدير في المثال المذكور زيد، وهذا معنى قول ابن مالك:

ويذكر المخصوص بعد مبتدأ أو خبر اسم ليس يبدو أبداً

والثالث: أنه بدل من الفاعل وقد يحذف المخصوص إذا تقدّم عليه دليل نحو: زيد نعم الرجل. وقوله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَهُ صَابِرًا نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ﴾ [ص: الآية ٤٤] أي هو.

وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ: نِعْمَ، وَبِئْسَ، . . . .

(وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ) الأول **(نِعْمَ)** وهي لإنشاء المدح نحو: نعم الرجل محمد. ونعمت المرأة فاطمة.

وإعرابه: نعم: فعل ماضٍ من أفعال المدح يرفع الاسم المعرّف بالألف واللام على الفاعلية، والتاء علامة التأنيث. المرأة: اسم جنس معرّف بالألف واللام فاعل. نعم: مرفوع، والجملة في محل رفع خبر مقدّم، وفاطمة مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع ولا يخفى عليك إعراب الوجهين الآخرين.

ونحو قوله تعالى: ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [النّحل: الآية ٣٠].

وإعرابه: اللام لام الابتداء، نعم: فعل ماضٍ من أفعال المدح يرفع الاسم المضاف إلى المعرّف بالألف واللام على الفاعلية.

دار: فاعله مرفوع دار مضاف، المتقين: مضاف إليه مجرور والجملة في محل رفع خبر مقدّم لمبتدأ محذوف تقديره: هي، وهو المخصوص بالمدح.

(وَ) الثاني **(بِئْسَ)** وهي لإنشاء الذمّ نحو: بئس الرجل أبو لهب، وبئست المرأة حمَّالة الحطب.

وقوله تعالى: ﴿فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [الزُّمَر: الآية ٧٢].

وإعراب هذه الأمثلة على وزان ما قبلها. وتأتي نعم وبئس رافعتين على الفاعلية ضميراً مبهماً لا يبرز في تثنية ولا في جمع يفسره التمييز بعدهما نحو: نعم رجلاً زيد، ونعم رجلين الزيدان، ونعم قوماً معشره. وكذا تقول في أمثلة بئس.

وإذا فسر بمؤنث لحق الفعل تاء التأنيث نحو: نعمت امرأة هند، وبئست امرأة دعد.

وقد تلحقهما ما، نحو: نعم ما يقول زيد. وقوله تعالى: ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ٩٠] فقيل: هي في موضع نصب على التمييز والفاعل مضمر. وقيل: هي الفاعل وعلى كلّ فالمخصوص محذوف وقد تدغم ميم نعم في ما وتكسر العين لالتقاء الساكنين نحو قوله تعالى: ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ [النِّساء: الآية ٥٨]، وإذا ولى ما اسم نحو: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٧١] فما نكرة تامة في موضع نصب على التمييز والفاعل مضمر والمرفوع بعدها هو المخصوص.

وَسَاءَ، وَحَبَّذَا.

وَالنَّوْعُ الثَّالِثَ عَشَرَ: المُتَمِّمُ لِلثَّلَاثَةِ عَشَرَ نَوْعاً للعوامل السماعية

أَفْعَالُ الشَّكِّ وَاليَقِينِ تَدْخُلُ عَلَى اسْمَيْنِ ثَانِيهِمَا عِبَارَةٌ عَنِ الأَوَّلِ وَتَنْصِبُهُمَا عَلَى المَفْعُولِيَّةِ جَمِيعاً.

(وَ) الثالث **(سَاءَ)** وهي مثل بئس معنى وحكماً نحو: ساء الرجل أبو جهل، وساء حطب النار أبو لهب. وفي التنزيل: ﴿وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف: الآية ٢٩] أي مكاناً وضمير الفاعل للنار، وساء ما يحكمون.

(وَ) الرابع **(حَبَّذَا)** حب فعل يقصد به المحبة والمدح، وذا فاعله، وهو يدلّ على حضور معنى الممدوح في القلب ويلزم الإفراد والتذكير دائماً فلا يتغير بتغير المخصوص بالتثنية والجمع والتأنيث نحو: حبذا زيد وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون، وحبذا هند وحبذا الهندان وحبذا الهندات.

وَالنَّوْعُ الثَّالِثَ عَشَرَ: المُتَمِّمُ لِلثَّلَاثَةِ عَشَرَ نَوْعاً للعوامل السماعية

(أَفْعَالُ الشَّكِّ) أي أفعال تدلّ على الشك في وقوع المفعول الثاني **(وَ)** أفعال **(اليَقِينِ)** أي أفعال تدلّ على تحقيق وقوع المفعول الثاني.

والشك واليقين من المعاني القلبية، فلذا سميت أيضاً أفعال القلوب وهي وكذا متصرفاتها **(تَدْخُلُ)** بعد استيفاء فاعلها **(عَلَى اسْمَيْنِ ثَانِيهِمَا عِبَارَةٌ عَنِ الأَوَّلِ)** يعني أن الاسم الثاني عين الأول في المعنى وذلك لأنهما في الأصل مبتدأ وخبر والخبر عين المبتدأ.

(وَتَنْصِبُهُمَا عَلَى المَفْعُولِيَّةِ) أي على أنهما مفعولان لها فتنصب المبتدأ على أنه مفعولها الأول والخبر على أنه مفعولها الثاني، فهي القسم الثالث من العوامل الناسخة للمبتدأ والخبر **(جَمِيعاً)** حال من الهاء في تنصبهما.

وَهِيَ سَبْعَةُ أَفْعَالٍ: حَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَظَنَنْتُ، . . . .

(وَهِيَ سَبْعَةُ أَفْعَالٍ) أربعة منها تدلّ على الشك وهي الثلاثة الأول، وزعمت وثلاثة منها تدلّ على اليقين وهي البواقي: الأول من السبعة **(حَسِبْتُ)** أي الفعل من حسبت وهو حسب بمعنى ظنّ، وكذا يقال فيما بعد. وأما التاء فهو فاعل أتى به ليعلم أن الفعل إنما ينصب بعد استيفاء الفاعل نحو: حسبت زيداً قائماً. ونحو قوله تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ [الكهف: الآية ١٨].

وإعرابه: تحسب: فعل مضارع من أفعال القلوب تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها مرفوع والفاعل مستتر تقديره أنت. والهاء في محل نصب مفعولها الأول، والميم علامة الجمع.

أيقاظاً: مفعول ثانٍ منصوب والواو واو الحال. هم: الهاء ضمير منفصل مبني على الضمّ في محلّ رفع مبتدأ، والميم علامة الجمع.

رقود: خبر المبتدأ مرفوع وتأتي بمعنى اليقين وهو قليل نحو: حسبت التقى والجود خير تجارة.

(وَ) الثاني **(خِلْتُ)** وهي قبل دخول التاء، خال: بمعنى ظنّ. وأصل خلت خيلت استثقلت الياء بالكسرة فنقلت إلى ما قبلها بعد سلب حركته فصار خيلت فالتقى ساكنان الياء واللام فحذفت الياء فصارت خلت، وهي بمعنى ظننت نحو: خلت الهلال لائحاً.

(وَ) الثالث **(ظَنَنْتُ)** بمعنى الرجحان نحو: ظننت زيداً قائماً. ونحو قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا﴾ [الإسراء: الآية ١٠٢] أي هالكاً.

وإعرابه: الواو بحسب ما قبلها، إن: حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر، والياء ضمير المتكلم مبني على السكون في محل نصب اسمها.

لأظنك: اللام اللام المزحلقة، أظنّ: فعل مضارع من أفعال القلوب تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها مرفوع إلخ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعله، والكاف ضمير في محلّ نصب مفعوله الأول، يا: حرف نداء.

وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، ....

فرعون: منادى مبنيّ على الضمّ في محل نصب بيا، مثبوراً: مفعول ثانٍ منصوب.

(وَ) الرابع **(رَأَيْتُ)** بمعنى علمت، نحو:

رأيت اللَّه أكبر كلّ شيء   محاولة وأكثرهم جنوداً

وإعرابه: رأى فعل ماض من أفعال اليقين تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها مبني على فتحة مقدّرة على آخره إلخ، والتاء فاعلها ولفظ الجلالة مفعولها الأول. أكبر مفعولها الثاني، أكبر: مضاف، كلّ مضاف إليه، كل مضاف شيء مضاف إليه، محاولة أي قدرة تمييز منصوب والواو حرف عطف أكثر معطوف على أكبر، أكثر: مضاف والهاء في محل جرّ مضاف إليه، والميم علامة الجمع، جنوداً: تمييز وتأتي بمعنى ظنّ وهو قليل وقد اجتمعتا في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا﴾ [المعارج: الآيتان ٦- ٧] أي يظنون البعث ممتنعاً ونعلمه واقعاً.

(وَ) الخامس **(عَلِمْتُ)** بمعنى تيقنت نحو: علمت الخير محبوباً، وتأتي بمعنى ظننت وهو قليل نحو: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ﴾ [الممتحنة: الآية ١٠].

وإعرابه: إن حرف شرط جازم، علمت: فعل من أفعال اليقين ماضٍ مبني على فتحة مقدرة في آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة في محل جزم بأن فعل الشرط، والتاء فاعله، والميم حرف عماد، والواو للإشباع، والهاء في محل نصب مفعول علم الأول والنون علامة جمع الإناث.

مؤمنات: مفعولها الثاني، والفاء رابطة لجواب الشرط، لا: ناهية تجزم الفعل المضارع.

ترجعوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون، والواو فاعله، والهاء مفعول به، والجملة في محل جزم بأن جواب الشرط إلى الكفار متعلق بترجعوا.

وَوَجَدْتُ، وَزَعَمْتُ.

(وَ) السادس (وَجَدْتُ) بمعنى علمت نحو: وجدت العلم نافعاً والصدق منجياً. ونحو قوله تعالى: ﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ﴾ [الأعرَاف: الآية ١٠٢].

وإعرابه: إن مخففة من الثقيلة ملغاة لا عمل لها.

وجدنا: إعرابه كإعراب علمت قبله، ونا: فاعله أكثر مفعوله الأول أكثر مضاف والهاء في محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور واللام اللام الفارقة. فاسقين: مفعوله الثاني منصوب وعلامة نصبه الياء.

(وَ) السابع (زَعَمْتُ) بمعنى الرجحان نحو: زعمت زيداً عالماً، وقال بعضهم: إنه يستعمل في القول من غير صحة ويقوِّي هذا قولهم: زعم مطية الكذب، أي هذه اللفظة مركب الكذب، أي دالة عليه. وقوله:

زعمتني شيخاً ولست بشيخ إنما الشيخ من يدبّ دبيبا

وإعرابه: زعم فعل ماضٍ من أفعال الشك ينصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان له مبني على فتح ظاهر في آخره والفاعل مستتر جوازاً تقديره هي، والتاء علامة التأنيث، والنون للوقاية، والباء مفعوله الأول.

شيخاً: مفعوله الثاني والواو واو الحال.

ليس من لست: فعل ماضٍ ناقص والتاء اسمها. بشيخ: الباء حرف جر زائد. شيخ: خبر ليس منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة التي اجتلبها حرف الجر الزائد. والجملة من ليس واسمها وخبرها في محلّ نصب حال من الياء في زعمتني.

إن: حرف توكيد ملغاة لا عمل لها ما كافة أو تقول: إنما أداة حصر الشيخ مبتدأ من اسم موصول خبره.

يدب: فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر، والجملة صلة من دبيباً مفعول مطلق منصوب. وقوله: يدب، بكسر الدال أي يمشي متمهِّلاً.

تنبيهان: الأول: أي هذه الأفعال تختصّ بأن يسدّ مسدّ مفعوليها أن المفتوحة مشددة أو مخففة نحو: علمت أن زيداً قائم، أي علمت قيام زيد واقعاً. ونحو قوله

وَالعَوَامِلُ القِيَاسِيَّةُ مِنْهَا سَبْعَةٌ، أَحَدُهَا : الفِعْلُ عَلَى الإِطْلَاقِ، . . . .

تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ [القِيَامَة: الآية ٣].

والثاني: أنها تختصّ أيضاً بالإلغاء والتعليق. فأما الإلغاء فهو إبطال عملها لفظاً ومحلاً وهو جائز إذا توسط الفعل بين المفعولين أو تأخر عنهما.

مثال التوسط: زيداً ظننت قائماً بالأعمال، فيجوز فيه أن نقول: زيد ظننت قائم بالإلغاء.

ومثال التأخر: زيداً عالماً ظننت بالإعمال، فيجوز فيه أن تقول: زيد عالم ظننت بالإلغاء وهو الأرجح.

وأما التعليق فهو إبطال عملها لفظاً لا محلاً وهو واجب إذا وقع بعد الفعل ما له صدر الكلام وهو لام الابتداء نحو: ظننت لزيد قائم، وما النافية نحو: علمت ما زيد قائم، ولا النافية نحو: علمت لا زيد قائم ولا عمرو.

وإن النافية نحو: علمت إن زيد قائم، والاستفهام نحو: ما علمت أزيد قائم أم عمرو، ونحو: ما علمت أيهم أبوك.

ولما فرغ من بيان أنواع العوامل اللفظية التي هي أحد وتسعون عاملاً شرع يبيِّن عدد العوامل اللفظية القياسية وتفصيلها فقال: (**وَالعَوَامِلُ**) اللفظية (**القِيَاسِيَّةُ مِنْهَا**) أي من العوامل المائة (**سَبْعَةٌ، أَحَدُهَا: الفِعْلُ عَلَى الإِطْلَاقِ**) أي ماضياً كان أو مضارعاً أو أمراً.

وهو ثلاثة أقسام: متعدٍّ وهو ما تعدى فعل فاعله إلى غيره وعمله رفع الفاعل ونصب المفعول ظاهراً أو مضمراً نحو: ضرب زيد عمراً، وضربته ويضرب بكر خالداً واضربه، وأدّب زيداً واضربه.

ومنه ما ينصب مفعولين وهو: ظننت وأخواتها، وقد تقدم بيانها قريباً.

ومنه ما ينصب ثلاثة مفاعيل نحو: أعلمت زيداً عمراً قائماً وأرأيته بكراً أخاك، ورفع نائب الفاعل إذا حذف الفاعل لأنه يحذف في بعض الأوقات فاعل الماضي والمضارع ويقام المفعول به مقامه فيرتفع ارتفاعه ويضم أوّل الفعل مطلقاً ويكسر ما قبل آخر الماضي ويفتح ما قبل آخر المضارع، ويرفع المفعول،

وَاسْمُ الفَاعِلِ، ....

ويسمى حينئذٍ نائب الفاعل. وهو أيضاً ظاهر ومضمر نحو: ضرب زيد وضربت ويضرب عمرو وأضرب أي أنا، وإذا كان الفعل متعدياً لمفعولين أو ثلاثة يرفع الأول على النيابة وينصب الباقي على المفعولية نحو: أعطى المال زيداً، وأعلم عمرو زيداً قائماً. ولازم، وهو ما لا يتعدى فعل فاعله إلى غيره وعمله رفع الفاعل فقط ظاهراً أو مضمراً نحو: قام زيد وخرج، أي هو، وتخرج هند وتذهب أي هي، وفعل الأمر لا يكون فاعله إلا مضمراً كأنت المستتر في اذهب في قوله تعالى: ﴿ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى﴾ [طه: الآية ٤٢].

وأما البارز بعده فهو تأكيد للمستتر الذي هو الفاعل وكالألف في قوله تعالى: ﴿ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾ [طه: الآية ٤٣] وكالواو في قوله تعالى: ﴿ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا﴾ [يوسف: الآية ٩٣] إلى غير ذلك. وواسطة وهي كان وأخواتها وتقدم بيان أعمالها وأمثلتها.

(وَ) الثاني من السبعة (**اسْمُ الفَاعِلِ**) وهو الصفة الدّالة على فاعل الحدث الجارية مجرى الفعل في إفادة الحدوث، فقولنا: الدالّة على الحدث يخرج اسم المفعول.

وقولنا: الجارية إلخ، يخرج الصفة المشبهة بجميع أوزانها فإنها للاستمرار الدوامي وأفعل التفضيل، فإنه للمشاركة والزيادة، ويعمل اسم الفاعل عمل فعله المبني للفاعل لازماً ومتعدياً.

ويشترط لعمله إذا كان غير مقرون بأل شرطان، الأول: أن يعتمد على استفهام نحو: أضارب زيد عمراً، أو نفي نحو: ما ضارب زيد عمراً، أو كونه صفة إما لمذكور نحو: مررت برجل قائد بعيراً، ومنه الحال نحو: جاء زيد راكباً فرساً، أو المحذوف نحو مختلف ألوانه أي صنف مختلف ألوانه، ومنه يا طالعاً جبلاً أي يا رجلاً طالعاً جبلاً أو كونه خبراً لمبتدأ نحو: زيد مكرم عمراً، أو لما أصله مبتدأ نحو: إن زيداً مكرم عمراً، وقوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ [الزُّمَر: الآية ٣٦].

وَاسْمُ المَفْعُولِ، . . . .

والثاني: أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال فلا يعمل إذا كان بمعنى الماضي، فلا يقال: زيد ضارب عمراً أمس، بل يجب إضافته لمعموله إلا إذا أريد به حكاية الحال الماضية بأن يفرض ما وقع واقعاً الآن فيجوز إعماله كما في قوله تعالى: ﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِۚ﴾ [الكهف: الآية ١٨].

وإعرابه: كلب: مبتدأ كلب مضاف والهاء مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

باسط: خبر المبتدأ مرفوع وهو يعمل عمل فعله يرفع الفاعل وينصب المفعول وفاعله مستتر تقديره هو يعود إلى المبتدأ.

ذراعيه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها تقديراً نيابة عن الفتحة لأنه مثنى والنون المحذوفة للإضافة عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ذراعي: مضاف، والهاء في محل جر مضاف إليه.

ثم إن وجود هذين الشرطين لا يوجب عمله بل تجوز إضافته إلى المفعول نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦۚ﴾ [الطّلاَق: الآية ٣]، وقوله تعالى: ﴿هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾ [الزُّمَر: الآية ٣٨] فإن بقي مفعول آخر وجب نصبه نحو: زيد معطي عمرو درهماً، وأما إذا كان مقروناً بأل فلا يشترط لعمله شيء مما ذكر فيجوز الضارب أمس عمراً زيد.

(وَ) الثالث **(اسْمُ المَفْعُولِ)** وهو ما دلّ على الحدث ومفعوله، ويعمل عمل فعله المبني للمفعول. فإن كان متعدياً لمفعول واحد رفعه أو لاثنين أو لثلاثة رفع الأول ويبقى ما سواه على النصب، ويسمى المرفوع نائب الفاعل نحو: زيد مضروب أبوه ومالي معطي عمراً وزيد معلم أبوه عمراً قائماً، ويجري فيه الأحكام التي ذكرت في اسم الفاعل فيشترط الاعتماد، وأن يكون للحال أو للاستقبال أو أن يقرن بأل نحو: أمضروب الزيدان، وما مضروب العمران، وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ﴾ [هُود: الآية ١٠٣].

وَالصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ، . . . .

وإعرابه: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع المبتدأ، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.

يوم: خبر المبتدأ، مجموع: صفة ليوم وصفة المرفوع مرفوع إلخ وهو اسم مفعول يعمل عمل فعله المبني للمجهول يرفع نائب الفاعل له متعلق بمجموع الناس نائب الفاعل مرفوع إلخ، ومررت بزيد مضروباً أبوه إلى غير ذلك.

ويجوز إضافته إلى مرفوعه معنى إذا حوّل الإسناد إلى ضمير موصوفه نحو: الورع محمود المقاصد، والأصل محمود مقاصده. وأما إذا كان مقروناً بأل فلا يشترط لعمله شيء مما ذكر فيجوز أن تقول: المضروب أبوه أمس زيد.

(وَ) الرابع (**الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ**) باسم الفاعل المتعدي لواحد في أنها تؤنث وتثنى وتجمع وتعمل فيما بعدها، وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لإفادة ثبوت الحدث لموصوفها دون إفادة حدوثه وتجدده وصيغتها على وزن أفعل قياساً إن كانت من الألوان نحو أحمر، والعيون نحو أعور، وعلى حسب السماع إن كانت من غيرهما كحسن وجميل وطاهر وصعب، وتعمل عمل فعلها بشرط أن تعتمد على واحد مما ذكر في اسم الفاعل.

ولمعمولها ثلاثة أوجه: أحدها: الرفع إما على الفاعلية أو على الإبدال من ضمير الفاعل المستتر فيها نحو: مررت برجل حسن وجهه، وإعرابه على الأول أن تقول: حسن صفة لرجل وصفة المجرور مجرور إلخ، وهو صفة مشبهة تعمل عمل فعلها اللازم ترفع الفاعل، وجه فاعلها مرفوع إلخ، وجه مضاف والهاء مضاف إليه.

وعلى الثاني أن تقول: وهو صفة مشبهة تعمل عمل فعلها اللازم ترفع الفاعل، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود إلى رجل مبني على الفتح في محل رفع فاعلها، وجه بدل من ضمير الفاعل وبدل المرفوع مرفوع إلخ.

والثاني: النصب إما على التمييز أو على التشبيه بالمفعول به، هذا إذا كان

وَالمَصْدَرُ، ....

نكرة نحو: جاء رجل جميل صورة.

وإعرابه: جميل: صفة لرجل وصفة المرفوع مرفوع إلخ، وهو صفة مشبهة تعمل عمل فعلها اللازم ترفع الفاعل. وفيه: ضمير مستتر إلخ.

صورة: منصوب على التمييز وعلامة نصبه إلخ أو منصوب على التشبيه بالمفعول به وعلامة نصبه إلخ.

وأما إذا كان معرفة نحو: زيد طاهر بدنه، فنصبه يتعين أن يكون على التشبيه بالمفعول. ولا يجوز على التمييز لأنه لا يكون إلا نكرة.

والثالث: الجرّ بالإضافة، أي إضافة الصفة إلى الشبيه بالمفعول نحو: زيد حسن الوجه، وعلى هذه الأوجه الأواخر، أعني الإبدال والنصب والجرّ، يكون فيها ضمير مستتر في محل رفع على الفاعلية.

(وَ) الخامس **(المَصْدَرُ)** وهو اسم الحدث المستوفى لحروف الفعل كضرب مصدر لضرب، وإكرام لأكرم، ويعمل عمل الفعل بشرط أن لا يصغر فلا يجوز أعجبني ضريبك زيداً، وأن لا يحدّ بالتاء، فلا يجوز أعجبتني ضربتك عمراً، وأن لا يتبع قبل العمل فلا يجوز أعجبني ضربك الشديد بكراً، وأن يحل محله فعل مع أن المصدرية نحو قوله تعالى: ﴿**وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ**﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٥١] أي ولولا أن يدفع الله الناس، أي ولو أن دفع الله الناس.

وإعرابه: لولا: حرف امتناع لوجود دفع مبتدأ مرفوع إلخ، وهو مضاف لفاعله ولفظ الجلالة مضاف إليه.

الناس: مفعول لدفع منصوب. بعض: بدل من الناس بدل بعض من كل وبدل المنصوب منصوب إلخ.

بعض: مضاف والهاء مضاف إليه ببعض متعلق بدفع، وخبر المبتدأ محذوف وجوباً بعد لولا تقديره موجود واللام واقعة في جواب لولا.

فسد: فعل ماضٍ والتاء علامة التأنيث والأرض فاعله.

وَكُلُّ اسْمٍ أُضِيفَ إِلَى اسْمٍ آخَرَ، . . . .

والجملة لا محلّ لها من الإعراب جواب لولا، أو فعل مع ما المصدرية نحو قوله تعالى: ﴿تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [الرُوم: الآية ٢٨] أي كما تخافون أنفسكم.

وعمله يكون في ثلاثة أحوال: أن يكون مضافاً إلى الفاعل كما في الآيتين أو إلى المفعول نحو قوله ﷺ: **وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً**».

وإعرابه: الواو حرف عطف. حجّ: معطوف على ما قبله، وهو مضاف إلى مفعوله.

والبيت: مضاف إليه. من: اسم موصول في محل رفع فاعل حجّ.

وجملة استطاع: من الفعل وفاعله المستتر صلته.

سبيلاً: مفعول به أو مجرّداً عن الإضافة وعن أل وهو المنوّن نحو قوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ﴾ [البلد: الآية ١٤] فإطعام مصدر معطوف على فكّ رقبة قبله. وقوله مسغبة: أي مجاعة. وقوله يتيماً: مفعول إطعام أو مقروناً بأل نحو: عجبت من الضرب زيداً.

(وَ) السادس من العوامل اللفظية القياسية **(كُلُّ اسْمٍ أُضِيفَ إِلَى اسْمٍ آخَرَ)** ويسمى الأول مضافاً والثاني مضافاً إليه، ويعمل المضاف في المضاف إليه الجرّ ويشترط لعمله أن يجرّد عن التنوين وعن نوني التثنية والجمع، وعن الألف واللام نحو: هذا غلام زيد، وهذان عبدا عمرو، وهؤلاء بنوه.

ويستثنى من مسألة الألف واللام أن يكون المضاف صفة والمضاف إليه معمولها، أي فاعلها ومفعولها معنى، وقد وجد في التركيب واحد من خمسة أمور فيجوز حينئذٍ أن تكون فيه الألف واللام، أحدها: أن تدخل على المضاف إليه نحو: زيد الضارب الرجل.

والثاني: أن تدخل على ما أُضيف إليه المضاف إليه، نحو: هو الضارب رأس الرجل.

وَكُلُّ اسْمٍ تَمَّ وَاسْتَغْنَى عَنِ الإِضَافَةِ.

والثالث: أن يكون المضاف إليه مضافاً إلى ضمير عائد على ما فيه الألف واللام نحو: مررت بالرجل الضارب غلامه.

والرابع: أن يكون المضاف المثنى نحو: الضاربا زيد.

والخامس: أن يكون جمع مذكر سالماً نحو: الضاربو زيد.

الإضافة على قسمين: معنوية ولفظية. فالمعنوية هي ما كانت بمعنى اللام، وذلك إذا كان المضاف إليه غير كلّ للمضاف، ولا يصح الإخبار به عنه ولا يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف نحو: غلام زيد ويد عمرو، أو ما كانت بمعنى من، وذلك إذا كان المضاف إليه كلا للمضاف، ويصح الإخبار به نحو: ثوب خز وخاتم حديد.

أو ما كانت بمعنى في، وذلك إذا كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف نحو: مكر الليل، وكما في قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٢٦] وتسمى هذه الإضافة إضافة معنوية لأنها تفيد أمراً معنوياً وهو التعريف إذا كان المضاف إليه معرفة نحو: غلام زيد، أو التخصيص إذا كان نكرة نحو غلام امرأة.

واللفظية أن يكون المضاف صفة والمضاف إليه معمولاً لها قبل الإضافة. ولها ثلاث صور: إضافة اسم الفاعل نحو: هذا ضارب زيد. وإضافة اسم المفعول نحو: هذا معمور الدار. وإضافة الصفة المشبهة نحو: هذا حسن الوجه. وتسمى إضافة لفظية لأنها لا تفيد إلا أمراً لفظياً وهو تخفيف اللفظ لأن قولك: ضارب زيد مثلاً أخفّ من قولك: ضارب زيداً، وهي التي يغتفر فيها دخول الألف واللام بالشرط المتقدّم.

(وَ) السابع المتمم للسبعة من العوامل اللفظية القياسية **(كُلُّ اسْمٍ تَمَّ وَاسْتَغْنَى)** بتمامه **(عَنِ الإِضَافَةِ)** وهو الاسم المبهم ولإبهامه يحتاج إلى تمييز يميزه، وهو يعمل فيه النصب ومعنى تمامه كونه بحالة يمتنع فيها إضافته إلى شيء آخر، وذلك بخمسة أمور: بنفسه كما في الضمير المبهم نحو: ربه رجلاً

وَالمَعْنَوِيَّةُ مِنْهَا عَدَدَانِ: العَامِلُ فِي المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ، وَهُوَ الابْتِدَاءِ، . . . . . .

لقيته. وفي اسم الإشارة نحو قوله: ﴿مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًاۘ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٦].

وإعرابه: ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع خبره.

أراد: فعل ماضٍ والله فاعله والمفعول محذوف وهو العائد تقديره: أراده الله.

والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، أو ماذا بمنزلة كلمة واحدة اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

وجملة أراد الله خبره بهذا متعلق بأراد مثلاً تمييز من هذا منصوب وبالتنوين لفظاً نحو: عندي رطل زيتاً، أو تقديراً نحو: لي مثاقيل ذهباً، وأنا أكرم منك أباً، و﴿رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يُوسُف: الآية ٤].

وبنون التثنية نحو: منوان سمناً. وبنون الجمع وشبهه نحو: الأكرمون أفعالاً وعشرون رجلاً، وبالإضافة نحو: زيد مثل عمرو فضلاً، ومحمد خير الخلق نسباً، وهذا ملء الزير عسلاً.

ويشترط في التمييز أن يكون نكرة فلا يقال: زيد أكثر الناس علمه، وأن لا يتقدّم على عامله فلا يقال: عندي ماء ملء الكوز.

ولما فرغ المصنِّف رحمه الله تعالى من بيان العوامل اللفظية السماعية والعوامل اللفظية القياسية شرع يبين العوامل المعنوية فقال:

(وَ) العوامل **(المَعْنَوِيَّةُ)** التي هي قسيمة للعوامل اللفظية، وتقدّم أن العامل المعنوي هو ما لا يتلفظ به باللسان بل معنى يدرك بالجنان **(مِنْهَا)** أي من المائة **(عَدَدَانِ)** يعني اثنان، أحدهما: **(العَامِلُ فِي المُبْتَدَإِ)** وهو الاسم المجرّد عن العوامل اللفظية للإسناد نحو: زيد في قولك: زيد قائم، وقائم في قولك: أقائم الزيدان، فإنَّ فيهما إسناد القيام لزيد أو للزيدين.

(وَ) في **(الخَبَرِ)** وهو المسند الذي تتمّ به مع المبتدأ فائدة نحو قائم في المثال الأول وكلّ من المبتدأ والخبر مرفوع **(وَ)** العامل فيهما الرفع **(هُوَ الابْتِدَاءِ)**

....

وهو التجرُّد عن العوامل اللفظية غير الزائدة، واحترزنا بغير الزائدة عن الباء في نحو: بحسبك درهم فإنها زائدة، هذا وكون العامل فيهما معنوياً وهو الابتداء هو ما ذهب إليه قوم منهم المصنف رحمه الله، والأصح ما ذهب إليه سيبويه، وهو أنَّ المبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالمبتدأ. وجرى على هذا ابن مالك في الألفية حيث قال:

ورفعوا مبتدأ بالابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدأ

ثم إن المبتدأ يكون اسماً صريحاً كما مثلنا ويكون مؤوّلاً نحو قوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْۖ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٨٤] فأن مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر مبتدأ أي صومكم خير لكم. ونحو: تسمع بالمعيديّ خير من أن تراه.

وإعرابه: تسمع: فعل مضارع مرفوع لتجرُّده عن الناصب والجازم إلخ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت في محل رفع فاعله وهو في تأويل المصدر بدون آلة سماع مبتدأ تقديره سماعك بالمعيديّ[1] متعلق بتسمع.

خير: خبر المبتدأ مرفوع من حرف جرّ. أن: حرف جر مصدري ونصب.

ترى: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والفاعل مستتر تقديره أنت، والهاء مفعول به، وأن مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر مجرور بمن تقديره خير من رؤيتك إياه، والجار والمجرور متعلق بخير ويكون له خبر وهو الغالب كما مثلنا، وقد لا يكون له خبر بشرط أن يكون المبتدأ وصفاً وأن يكون معتمداً على استفهام أو نفي وأن يكون له مرفوع سدّ مسدّ الخبر في الإفادة نحو: أقائم الزيدان، فقائم مبتدأ والزيدان فاعله سدّ مسدّ الخبر، وما مضروب العمران.

(١) قوله بالمعيدي: تصغير معدي منسوب إلى معدّ بفتح الميم وتشديد الدال ابن عدنان، وخففت في المعيديّ استثقالاً مع ياء التصغير اهـ منه.

....

وإعرابه: ما: نافية مضروب مبتدأ مرفوع إلخ، وهو اسم مفعول يعمل عمل فعله المبني للمفعول.

يرفع: نائب الفاعل، والعمران نائب فاعله سدّ مسدّ الخبر مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ولا يجوز أن يكون كل من قائم ومضروب خبراً مقدّماً وكل من الزيدان والعمران مبتدأ مؤخراً لفقد المطابقة بين المبتدأ والخبر بخلاف نحو: أقائم زيدان. وقوله تعالى: ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ [مريَم: الآية ٤٦] فيجوز أن يكون الوصف فيه خبراً مقدّماً وما بعده مبتدأ مؤخراً. وقد كنت نظمت هذه الشروط بقولي:

المبتدا قد لم يكن له خبر ... لكنّ ذاك بشروط تعتبر
وهي اعتماده على استفهام أو ... نفي ووصفيته كما رووا
وأن يكون بعده مرفوع ... عن خبر أغنى كذا المسموع

واعلم أن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط أن يكون عاماً أو خاصاً. فالأول كقولك: ما رجل في الدار، وقوله: ﴿أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ [النَّمل: الآية ٦٠] فالمبتدأ عام لوقوعه في سياق النفي والاستفهام.

والثاني: كقوله تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٢١]، وقوله عليه الصلاة والسلام: «**خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة**» فالمبتدأ فيهما خاص لكونه موصوفاً في الآية ومضافاً في الحديث، وقد ذكروا لتسويغ الابتداء بالنكرة أموراً فاطلبها في «المطوّلات».

ثم إن الخبر إما مذكور، ويكون مفرداً كقائم في قولك: زيد قائم، ويكون جملة، فلا بدّ فيها من رابط يربطها بالمبتدأ من روابط ثلاثة أحدها: الضمير لفظاً كما في قولك: زيد أبوه قائم. أو تقديراً نحو: زيد نِعْم الرجل أي نعم الرجل هو.

وَالعَامِلُ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ، وَهُوَ وُقُوعُهُ مَوْقِعَ الاسْمِ نَحْوَ: زَيْدٌ يَضْرُبُ، فِي مَوْضِعِ: زَيْدٌ ضَارِبٌ.

والثاني: الإشارة، كما في قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌۚ﴾ [الأعراف: الآية ٢٦].

والثالث: إعادة المبتدأ بلفظه نحو: ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾ [القَارعَة: الآيتان ١- ٢]. هذا كله إذا لم تكن الجملة عين المبتدأ في المعنى وإلا فلا تحتاج إلى رابط كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: الآية ١]. وإما محذوف تعلق به الظرف نحو: والركب أسفل منكم. أو الجار والمجرور نحو: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفَاتِحَة: الآية ٢]. ويصحّ تقديره بمفرد نحو كائن أو مستقر أو بجملة نحو كان أو استقرّ.

(**وَ**) ثانيهما (**العَامِلُ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ**) الخالي عن الناصب والجازم، فإنه يكون مرفوعاً. (**وَ**) العامل فيه الرفع (**هُوَ وُقُوعُهُ مَوْقِعَ الاسْمِ**) ومعنى وقوعه موقعه أنك لو أتيت بالاسم بدله صحّ، والمراد بالاسم الوصف إذا كان المضارع مستأنفاً نحو قولك: يضرب زيداً، فإنه في موضع قولك: الضارب زيد، أو كان خبراً (**نَحْوَ**) قولك (**زَيْدٌ يَضْرُبُ**) فإنه (**فِي مَوْضِعِ**) قولك (**زَيْدٌ ضَارِبٌ**) أو كان صفة نحو: رأيت رجلاً يضرب، فإنه في موضع رأيت رجلاً ضارباً. أو حالاً نحو: مررت بزيد يضرب، فإنه في موضع: مررت بزيد ضارباً. أو المراد به المصدر إذا كان مبتدأ نحو: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، فإنه في موضع قولك: سماعك به خيراً من أن تراه، لأن الأصل في هذه الأماكن الاسم، فحيث وقع المضارع فيها أعطى أول إعراب الاسم وأقواه وهو الرفع، هذا ما ذهب إليه قوم منهم المصنف.

والأصحّ ما ذهب إليه الفراء وأصحابه من أن رافعه هو نفس تجرّده عن الناصب والجازم وهو الذي جرت عليه ألسنة المعربين يقولون في إعراب قوله تعالى مثلاً: ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٤٥] الواو بحسب ما قبلها، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

فَهَذِهِ مائَةُ عَامِلٍ لَا يَسْتَغْنِي الصَّغِيرُ وَالكَبِيرُ، وَالرَّفِيعُ وَالوَضِيعُ عَنْ مَعْرِفَتِهَا وَاسْتِعْمَالِهَا فِي مَعْمُولَاتِهَا، وَأَوْرَدْنَا بَيَانَهَا . . . .

يقبض: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

وفيه: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الله مبني على الفتح في محلّ رفع فاعله.

والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ، والواو حرف عطف.

يبسط: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم إلخ وفاعله مستتر تقديره هو في محل رفع.

والجملة في محل رفع معطوفة على جملة يقبض.

وإليه: متعلق بترجعون المؤخر.

ترجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرّده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة؛ والواو ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع نائب الفاعل.

والجملة من الفعل ونائب فاعله في محل رفع معطوفة على الجملة الأولى.

(**فَهَذِهِ**) أي هذه العوامل المذكورة في هذه الرسالة (**مائَةُ عَامِلٍ لَا يَسْتَغْنِي الصَّغِيرُ**) في فنّ النحو، وهو المبتدىء (**وَالكَبِيرُ**) فيه وهو المتوسط والمنتهي، وقوله: (**وَالرَّفِيعُ وَالوَضِيعُ**) عطف مرادف على ما قبله على اللفّ والنشر المشوّش (**عَنْ مَعْرِفَتِهَا**) مع أحكامها (**وَ**) عن (**اسْتِعْمَالِهَا فِي مَعْمُولَاتِهَا**) موافقاً لتلك الأحكام، وهذا تفسير لقوله منها فالجار والمجرور أعني قوله عن معرفتها بدل من الجار والمجرور قبله وهو منها. والمراد أنه يحتاج كل من تناول هذا العلم إلى ذلك.

(**وَ**) قد (**أَوْرَدْنَا**) أي أحضرنا (**بَيَانَهَا**) أي كشفها وتوضيحها بأن نوّعناها

عَلَى طَرِيقِ الحِسَابِ وَالعَدَدِ، وَبِالله التَّوْفِيقِ.

أنواعاً وذكرنا لكل نوع منها حكمه وعدد أفراده فلذلك قال: إيراداً جارياً (**عَلَى طَرِيقِ الحِسَابِ**) والإضافة للبيان (**وَالعَدَدِ**) بمعنى العدّ بالتشديد المرادف للحساب وهو إحصاء الشيء على سبيل التفصيل، ويصح أن تكون على بمعنى الباء متعلقة بالبيان أي ببيانها بطريق هو الحساب والعدّ لأنواعها وأفرادها مع ذكر أحكامها (**وَبِالله**) أي بسبب إعانته سبحانه وتعالى وحده لا بغيره (**التَّوْفِيقِ**) أي حصوله، وهو جعل فعل العبد موافقاً لما يحبه هو تعالى ويرضاه.

* * *

الخاتمة

الخاتمة

ربّي أوزعنا أن نشكر نعمتك التي أنعمت علينا وعلى والدينا، وأن نعمل صالحا ترضاه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين، وافتح علينا، واختم بالصالحات أعمالنا يا إلٰه العالمين.

هذا آخر ما تيسّر بعون الله تعالى جمعه على هذا المختصر الذي جمّ نفعه، والمرجو من سيد اطلع فيه على شيء من الخلل أن يعذرني فإني معترف بقصر الباع وكثرة الذلل والذي أطمعني فيه حديث: «**إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به**» إلخ.

وقد فرغت من تبييضه وكتابته بمكة المشرفة وقت أذان الظهر، يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول الذي في مثله ولد نبيّنا ﷺ في سنة ١٣٠٠ التي هي آخر القرن الثالث عشر، فأرجو الله تعالى بذلك أن يتقبّله ويجعله خالصاً لوجهه الكريم وينفع به القاصرين من أمثالي النفع العميم، إنه لا يخيب أمل آمل، ولا يضيّع عمل عامل.

والحمد لله أوّلاً وآخراً، وباطناً وظاهراً، وصلّى الله على سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

TASHĪL NAYL AL-AMĀNĪ FĪ ŠARḤ ᶜAWĀMIL AL-JURJĀNĪ

by

Ahmad ben Muhammed Zayn ben Mustafa Al-Fatani

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban